

جولة القلم

أمريكا تدعم
محمود عباس
بالسلاح لتنفيذ
مخططاتها...



دراسات سياسية

أبو الأعلى
المودودي..
رجل
بأمة



كلمة حق

العبادة.. والأمانة..
والخلافة.. والعمارة..
كيف حملها الإنسان؟

الرأي الآخر

تونس على
خطى الغرب
في مهاجمة
الحجاب



فلسطين: إصرار دولي وعربي على تدمير ثمرات الديمقراطية!

إهداء ٢٠٠٦

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فليس

الشرع القوي المراسلات



دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

آية قرآنية تكشف المنافقين

﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ التوبة/٤٧

أتدري من الذين تعنيهم الآية الكريمة؟ إنهم المنافقون أعداء الأمة الإسلامية والذين يعيشون داخلها ويهددون حصوننا من داخلها، وهم في الحقيقة العدو الألد الخصم، يعيشون في بحبوحة الإسلام، ويتطلعون لنسف منابرهم، وهم قوم مسخت رجولتهم، ولانت معادلتهم، فلم يكونوا لأعلام هذا الدين وفوارسه قراءاً، وشق عليهم السمو إلى رحابه، فحضرُوا له نفق اليربوع الجبان، ليأخذوه غيلة خسيسة.. وجعلوا من مساجد الله بيوتاً ضراراً، وحاربوا الله ورسوله، ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين.

إنهم إذا لقوا الذين آمنوا ظهروا بأثواب الوعاظ والنسالك وبنثارهم، وتبجحوا وبانفوا بحب هذا الدين والانضمام إليه، وكأنهم حراس الأنبياء وحواريي الرسل!!! وإذا خلوا عضوا عليهم الأنامل من الغيظ، وغلغلو مسوح العفة والطهارة وزعموا في خضراء الدمن، وإنزروا في السراييب والأناق بعبداً عن ضوء الشمس وأعين المسلمين وحماة الدين، وتآمروا وعقدوا صفقة مع الشيطان وأعداء الدين، إطفاءً لغيظ قلوبهم المريضة، وحقدهم الأسود البدين.

فكم من معقل للإسلام هدموه، وكم من علم خفاق له تكسوه، وكم من قائد له اغتالوه ودفنوه، وكم من محنة ومصيبة قد دبروها لأهل هذا الدين، ولا يزال المسلمون إلى يومنا هذا يئنون من ملعناتهم العادرة، وضرياتهم الخائنة الخاطفة، ولا يزالون يتريصون بمبضعهم داخل الجسد الإسلامي لكل كبوة أو قفلة، ولا يزالون يتسقون ويتآمرون لهدم هذا الدين مع أعدائه في الخارج، فهم لهم العين التي ترصد تحركات المسلمين وأعمالهم ونقاط ضعفهم وقوتهم، ليمدوا أعداء الدين بها، فهم أدرى وأعلم من أين تؤكل الكتف.

إنهم إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: نحن إخوانكم في الدين، وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لهم لمن الناصحين، وإن لا سبيل لهم للعيش في الدنيا إلا في الخنوع لعبدة الشياطين، وإذا عشيوا في المجتمع الإسلامي قعدوا للمسلمين كل مرصد وإذا خلوا إلى شياطينهم سلقوا المسلمين بأنسنة حداد، وتريصوا بهم ريب المتنون، وأخذوهم بالتواصي والأقدام.

وإذا ما حان يوم الوضى واللقاء، وحمحت المعركة وحمي وطيسها، وتقارب الصفان والتقى الجمعان، وتقدم جند الرحمن لمقارعة جند الشيطان، لكس المنافقون على أعقابهم، وطعنوا ظهر المسلمين الطعنة النجلاء، واتحازوا إلى أعدائهم ليكملوا الدور الخسيس الخطير الذي أوكل إليهم، بعد أن كان ينظر إليهم نظرة المسلمين والإخوان المتحابين.

وما يوم الخندق عنا ببعيد، فلقد اتفق فيه اليهود والمشركون والمنافقون على الكيد لهذا الدين، ثم بنى المنافقون مسجد الضرار لتجنود الروم وعباد الصليب ليجتمع فيه الرباعي (اليهود النصارى المشركون المنافقون) على الرزم مما بينهم من وهاد الاختلاف على حرب الإسلام والمسلمين، ليذكروا له بالليل والنهار وعين الله ترقب ما يبيتون، وهو أسرع مكرراً لو كانوا يعلمون.

إذا صرفت أيها المسلم مواصفاتهم وما ذكرنا قليل من كثير، وغيض من فيض وقطرة من بحر «فاحذروهم» لأنهم «هم العدو».

الحديث
الواقعي

8

الرأي الآخر

18

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الإبداع والنقد • الأصالة والتجديد
الأقلام الواعدة • منبر الأدباء الإسلاميين
مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



سنتان ، ١٠ أرباب

قسمة اشتراك

سنة واحد (١٠ أرباب)

الدولة
العنوان

الاسم
العنوان
الديانة
الرمز البريدي

مهاولة المراسلة

للمملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص ب ٥٥٥١٢ هاتف ٤٦٧٢٢٢٠ - ٤٦٧٢٢٢١ - ٤٦٧٢٢٢٢ - فاكس ٤٦٧٢٢٢٣
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢



« قضايا واراد »

يا أمة «اقرأ... لماذا لا نقرأ؟»

هل صدق حينما قول رئيس وزراء حزب العدو قبالاً «إنهم قوم لا يقرأون وإذا قرأوا لا يفهمون وإذا فهموا لا يملكون...». بالطبع لا: بدليل أننا نرد عليهم لفهمهم، ونقرأ تاريخهم لنشخضهم، ونحلل ونحلل ونصل ونجول، شعن رهبان الليل فرسان النهار، أقلامنا تصول، وكتاباتنا تجول، والحق والحق نقول...

نقول لكل نافع من مشرقها إلى مغربها، نحن لکم بالمرصاد، تحصيها عدداً ونشتتها بدداً، فما منكم أحداً إلا خاسراً أبداً.



« جولة القلم »

28

أمريكا تدعم محمود عباس بالسلاح لتنفيذ مخططاتها...

لقد اختارت الولايات المتحدة أن تكون هي صف العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وضد جميع العرب والمسلمين الذين نههم قضية فلسطين ومقدساتها، التي هي جزء من عقيدتهم، بل أحياناً تتجاوز (دولة الولايات المتحدة الأمريكية) دولة الصهاينة في ذلك العداء - مثل موقفها مؤخراً في إجبار الدولة الصهيونية على تأخير وقف عدوانها على لبنان الذي كلفها الكثير!



« محاضرات »

اسلامية

32

حوار مع تاركي الصلاة

صلة الإيمان بالله تعالى بالصلاة والعبادات والأحكام الشرعية ومكانة الصلاة الكبيرة في الإسلام

في الحلقة السابقة بينت لمن كان يصاورني من تاركي الصلاة الإيمان الحقيقي بالله تعالى والإيمان الصوري، وأن الإيمان الحقيقي هو (ما وفر في القلب وصدقه العمل) وجاء الواقع اليومي العملي مترجماً للإيمان في القلب.

ثم تابعت الحوار معهم حينئذ لهم أن الصلاة وغيرها من العبادات والأحكام الشرعية هي للإيمان بالله تعالى كالماء للشجرة تحيي به، فإذا قطع عنها الماء ذبلت ويهتت وماتت، وكذلك الإيمان بالله تعالى في القلب فإنه يضعف ويتلاشى مع الزمن بدون الصلاة والعبادات والالتزام بالأحكام الشرعية.





المعارضة لتهم القوات الأمريكية هي المجزرة تظاهرات صارمة احتجاجاً على مجزرة باجور التي راح ضحيتها ٨٠ قتيلاً من طلاب المدارس الدينية

تظاهر آلاف الباكستانيين من رجال القبائل
في شمال غربي باكستان قرب موقع الغارة
التي قاتل الجيش الباكستاني: إن مروحياته
سنتها على إحدى المدارس الدينية وأدت إلى
مقتل ٨٥ شخصاً.



العبادة.. والأمانة.. والخلافة.. والعمارة.. كيف حملها الإنسان؟

إن الحمد لله نستغفره ونستعينه ونتوكل عليه،
ونسأله السداد والرشاد، والعزيمة والقوة،
والثبات على الحق، والمضي على الدرب، على
صراط مستقيم بينه الله لنا وفصله.
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن
اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



فيه شفاء للناس

العسل... والأمراض العصبية والنفسية والقلبية

لقد أكدت الأبحاث الطبية الحديثة أن
العسل يستعمل لمعالجة الالتهاب السحائي
والأورام الدماغية، وهو أيضاً مفيد لتخفيف
الوذمة الدماغية، فهو محلول سكري مفرط
التوتر Hypertension، وهذا له تأثيره
المدر للبول، ولمعالجة داء الرقص Chorea،
فضلاً على ذلك فهو يزيل توتر الأعصاب
ويسكن آلام الجسم.

من يعترف بمن؟؟

لقد بدأ الحرب والحصار والمعوقات
ضد الحكومة الفلسطينية الحالية -
قبل أن تتشا - فيمجرد إعلان نتائج
الانتخابات بنجاح أغلبية من حماس
قدفها «عباس وسلطته المشلولة
ومجلسه الأقل» بفيض من القرارات
«التعجيزية والتفشلية» منها: تفرغ
١٩٣٢١ عنصراً فتحاًوياً، لضمهم
للأجهزة الأمنية «سر الاشتباكات
والتوترات والزعرنات فيما بعد». وقد
تم ذلك التفرغ والتعيين على دفعات:
«٣٠٦٤ عنصراً» في ٣٠ / ١١ / ٢٠٠٥،
و«٣١٥٠» في ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٥، و«٣٧١٩»
في ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٦، و«٣٢٠١» في
١٢ / ٢ / ٢٠٠٦، مما يكلف الميزانية «نحو
١٤ مليون دولار إضافة إلى كثير من
التعيينات والترقيات الأخرى وزيادة
رواتب العسكريين بنسبة ١٠٠%: حيث
تبلغ الزيادة «أكثر من ١٠ ملايين
دولار شهرياً»! عدا عن زيادة رواتب
المدنيين ٧%، مما يعني ضمان انحياز
معظم أولئك العسكريين والأمنيين -عند
أي صراع متنتظر- لجانب الذين عينوهم
وزادوهم - بالطبع حفاظاً على
مكتسباتهم الشخصية - علماً بأن
معظمهم في قرارة أنفسهم: يحتقرون

فلسطين: إصرار دولي وعربي



الذين زادوهم وعينوهم - في هذا الوقت بالذات - ويعلمون أن ذلك ليس لوجه الله ولا للمصلحة ولكن ضراباً وإضراراً وتعويلاً!

وبالطبع لم تكلف تلك المبالغ السيد عباس وزبته، شيئاً - ولا حتى مما نهوه في السنين الخوالي من أموال الشعب ومساعداته - إلا التوقيع فقط! يقول «سلام فياض» وزير المالية الفلسطيني السابق: «لكن صريحين! فإننا قمنا برفع رواتب الموظفين المحسوبين على مؤسسات السلطة بشكل كبير وسريع»، وأضاف: «هذا الأمر سيؤدي إلى إفلاس السلطة»!

أين أموال الشعب الفلسطيني؟ ٦٠ مليار، تحت إشراف المنظمة؟

قبل أيام من الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي آت بحماس... وفي يوم ٢٠٠٦/١/٢١ أعلن وزير الاقتصاد الفلسطيني الأسبق «عبد الرحمن سنقرط» في مؤتمر صحافي نظمته - في فندق فور سيزونز بعمان «اللجنة التنظيمية لمؤتمر فلسطين للتنمية والاستثمار» - أعلن عن عقد مؤتمر فلسطين للتنمية والاستثمار في ٤/٨ «مضى» وقال حينها: ستطرح في المؤتمر مشاريع متنوعة في قطاعات

الفلسطيني! علماً بأن «الاقتصاد الأثماني الضخم الجبار حقق ٤٪ فقط».

وقال «سنقرط»: إن حجم الاستثمار في فلسطين شهد تطوراً ونموً كبيرين بالرغم من كل الظروف التي يمر بها الاقتصاد الفلسطيني من حصار ومعاناة من قبل سلطات الاحتلال؛ مشيراً إلى أن حجم الودائع لدى البنوك في فلسطين ارتفع لتصل إلى ٢٥.٥ مليار.

البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والمعار والسياسة والصناعة والخدمات والطاقة وغيرها بقيمة ٥ مليارات دولار أمريكي!

وأكد «سنقرط» أن الاقتصاد الفلسطيني حقق نمواً بمقدار ٩٪ عام ٢٠٠٥ مقارنةً بعام ٢٠٠٤، وذلك وفقاً لتقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والجهات الاقتصادية الفلسطينية المتابعة والمراقبة للاقتصاد

الى تدمير ثمرات الديمقراطية!

يبقى السؤال المتكرر والتذكير.. أين أموال شعب فلسطين التي تتحكم فيها «منظمة التحرير» أو بقاياها؟

وهل ياترى يكمن جزء من الجواب في بعض من كشفت بعض أوراقهم وأزكمت روائحهم الكريهة الأنوف لما سلبوه من أموال الشعب المحاصر المحارب وهم كثيرون هرب بعضهم وبقي آخرون، ولم يتسن محاسبته بعد، وأمثلتهم كثيرة منها جاويد الغصين الذي هرب من الإمارات إلى لندن بعدة ملايين من الصندوق الفلسطيني الذي كان مسؤولاً عنه لفترة.. وترك شركته في أبو ظبي ليحجز عليها وتضيق حقوق أكثر العاملين فيها! ومنهم الطريفي الذي كان يقاسم المستثمرين ونهب ما شاء أن ينهب! ومنهم النائب محمد دحلان - وزير الأمن الوقائي السابق - والذي صرف نحو مليون ونصف ليحجز مقعداً نايبياً - وإن كانت أمريكا مولت غيره - مثل ياسر عبد ربه بمليوني ولم ينجح.

وتقول المصادر: «إن دحلان يحاول تكوين قناة اقتصادية موازية للحكومة الفلسطينية الشرعية لاستقبال التحويلات الخارجية، ولزيادة ما نهبه سابقاً حيث ذكرت مصادر مقربة من السفارة الفلسطينية في دبي أن دحلان - خلال زيارته الأخيرة للإمارات - وقع عقداً لشراء برج استثماري وفندق سياحي في دبي بقيمة ١٠٠ مليون دولار» وسجله - للتغطية - باسم زوج أخته السفير هناك! كما أكدت المصادر أن هذا جزء من سلسلة مشاريع دحلان الخاصة والتي أقام بعضها في جنوب أفريقيا «بعيدا عن المصادرة والمساءلة والمحاسبة»، حيث يملك هناك مصنعين للمواد الغذائية يديرها شخص مقرب منه من عائلة زيدان!!



● الحرب والحصار ضد الحكومة الفلسطينية بدأ بمجرد إعلان نتائج الانتخابات ونجاح حماس بأغلبية ساحقة

● وزير المالية الفلسطيني: رفعنا رواتب الموظفين المحسوبين على مؤسسات السلطة لكي تعجل بإفلاس السلطة

وكان «محمد مصطفى» مدير الصندوق الفلسطيني للاستثمار قد صرح في ٢٠٠٦/٤/١٠ أن ديون الصندوق المستحقة على السلطة الفلسطينية تزيد على ٢٠٠ مليون دولار.. وأن صندوق الاستثمار قدم مئات الملايين من الدولارات لوزارة المالية خلال الأشهر الستة الماضية، فلماذا توقفوا الآن وبدأوا يتعللون بخسائر وغيرها، بالرغم من أن الصندوق كان قد حقق في عام ٢٠٠٥ أرباحاً محمولة للخزينة من الصندوق المذكور بلغت ٨٥٪ بقيمة ٦٠ مليون دولار، عام ٢٠٠٤، مقابل ٣٥ مليون دولار فقط في العام الأسبق.

أين ذهب الأموال؟! وأين يذهب اللصوص؟!!

أهم ما أعلن عنه «منقرط» في المؤتمر الصحفي هو أن الاستثمارات والأموال الفلسطينية في الخارج تقدر ما بين ٥٠-٦٠ مليار دولار!!! والسؤال الأهم: «أين هذه الأموال الطائلة، وشعب فلسطين وحكومته يمر بضائقة خانقة وحصار ظالم؟! وهل هي أموال الشعب أم هي نهب لبعض اللصوص والنابيين الذين لا يراعون الله ولا الضمير، ولا يخافون إلا أمريكا والصهاينة؟

قد يصدق في هذا الوضع قول الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والنماء فوق ظهورها محمول!
ولكن ربما كانت المشكلة هنا في أن العيس التي تحمل الماء هي غير تلك التي يقتلها الظما.. أو ليست منها! ولا تشعر بمشاعرها.

• وزير الاقتصاد الاسبق عبد الرحمن سمير يطالب ان لا يستلم الاموال الفلسطينية في الخارج تقدر بـ ٦٠ مليون دولار فأتين هذه الاموال الطائلة من شعب فلسطين وحكومته التي تمر بضائقة مالية

تلك الساعات، الساعات من حروب مستمرة عاصلة، احل شحاته في شهر - علمت انهم تعلم

الحرب، حيث بعض المصنف الأردنية إلى ما أمست، «مصادر رفيعة المستوى» أيضاً، عديد اجتماع رياضي في فندق «الهيوليدي» إن، بيمان حضره أطراف عن أمريكا والدولة الصهيونية وسلطة عباس واليك المصنف الأردن، استمد فيه «مستعمل لإسقاط حكومة حماس» بالحسار المالي، وعرض - وعلى هذا الأساس جرى التعمية على المعارف بعدم تحويل الأموال إلى الحكومة «الشرعية»، والتهديد باتهام أي بنك يقوم بذلك بتهمة الإرهاب، مما دفع علماء المسلمين إلى التهديد بتبني مقاطعة أي بنك يرفض تحويل الأموال قصت تلك الذرائع «المهم» أمريكية.. إلخ.

والذين يتهمون أو يزعمون ويهتكون - أن هناك من يتأمر عليهم - فليطمشوا، فسيكون ما يريدون ويشتون ويزعمون، ولكن ليس من قبل من يقترون، إنما كما قبل «يؤتى العذر من مأمته» ولن يمشروا من أين يؤخذون جزاءً وفاقاً «وأناهم من حيث لم يحتسبوا»!! ولربما كان معظم «الخالعين» مكروهين ورفسحين لما يجبرون عليه من الافتراء، ولربما يأتي يوم تفهمهم ضمائرهم - وفيه إحساس بالذنب لديهم - أن يبادروا بالتكفير عن ذنوبهم بالانقاص ممن سخرهم وأجبرهم نفس مالا يحسن ولا ما يرغبون - مستغلاً لقمة عيشهم وموقعهم - «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

ولقد أبدت الشعوب - داخل فلسطين وخارجها - تعاطفاً منقطع النظير مع الطبيب الفلسطيني الحر الذي يتأمر «الأيام المتخضر مساس الدماء» على

سؤال: هل ورت دحلان كل ذلك من أبيه «المعدم»!!

وقد قيل إن دحلان يفكر في رفع دعواي ضد من كشفوا بعض تلك «السرقات» مال السحب والتأخر الفلسطيني المستقل إبراهيم حمادي الذي اشار إلى ذلك على قناة الجزيرة خلال إحدى حلقات برنامجها المشهور «الاتجاه المعاكس» ونشر حقائق وأرقاماً مذهلة تبين الكثيرين من المتلاعبين بأموال وأقوات الشعب الفلسطيني!! وقد رحب «حمادي» بالدعوى، حيث ألوه استراتيجية لكشف الحقائق والمزيد منها!!

حرب شعوب - الغرب فيها ضلح مثل الغرب - ولن تكون جواهبها سليمة!!



بنوك فلسطين في مرق اقتصادي



الأمريكيين الفلاسفة الذين هم مستعدون
جاويد الغنمين من الامارات الى
لندن بحمد وخالين سرف مليون
وتصل مليون لحجز فقط له في
البرلمان ووقع على عقد في
الامارات لشراء برج استعماري
بقيمة ١٠٠ مليون دولار

تصويحه وتزيينه. مما يذكركم بنية تلك
الشعوب محبة لرسولها ودفعا عنه
حين حاول منسبه بعض «مستغفاه
المتحضرين وسفهاهم، برسوم تم عن
حقدنهم ومرض أنفسهم. (وما تخفي
صورتهم اصبره لنا انوات الثمرات
من السموي - ومن فقراتها خاصة -
وهيكت بعض الحكومات بتبهرعات
سخرية. ولكن ظلت مشكلة وصولها في
مواجهة احتلال اجرام حاد وتسلل
امريكي-اوروبي- صهيوني نقافي مقيت
كانت بعض النظم الممشرقة بدولة
العصر - بالرغم من رفض الأغلبية
الساحقة لشموسها لذلك الامتراه

والتواصل - كانت تلمح من مبررات
«فعلتها تلك كونها قناة اتصال لتسهيل
بعض الأمور فإذا لم تكن تلك الملاقات
فرصة لإمداد الشعب المجرع المحاصر
ودعنه.. فلماذا هي، وأن كانت الدول
المتعترفة العظيمة لم تلج في إطلاق
أسراها لدى العدو فلماذا «السلام
المزعوم من طرف واحد وما فوائده 19
وبالتات الأمور قد توقفت عند ذلك الحد
واكتفي بالمقاومة السلبية، وترك
المحاصرون المنكئ بهم من الصهانة
وحدهم دون عون آخرين عليهم، إذن
نهان الأمر 11

الحق ويظل الباطل ولو كره السخريون
«لهلك من ملك عن بيته، ويحيى من حي
عن بيته».

من يعترف بمن؟

يحاول المناوون اللعب بورشات
خاسرة، وقذف ما يسمى «المبادرة
الشرعية» في وجه حكومة فلسطين
الشرعية ويرد «الزهار» رئيس الحكومة
بأن المبادرة المذكورة فيها جوانب
إيجابية، وسنحاول دراستها وبيان موقفنا
من سائر بنودها في حالة اعتراف العدو

يجب أن يعلم الواقفون مع الحق في
حق واحد، انه حين يقضي حاجته
منهم ويستفيد أغراضه سيرهم في
سلة السخانات، لا يقضي عليهم
ويستبدلهم بفهرهم. كما فعل بكثير
غيرهم من قبل!

جزى الله الشدايد كل خير

صرفت بها عنوي من سبيتي
فكذا يقول لسال حال الشعب
الطسطيني والشعب العربي
والإسلامية، فقد كشفت مثل هذه
الأزمات والأحداث عن هوية كل جهة
وأين تقف وإلى من تعازي ليهق الله



• هناك دول عربية تساعد في الحرب الشرسة على حماس وفي الأردن عقد اجتماع رياضي من أمريكا وإسرائيل وسلطة عباس والأردن لعمل مخطط لإسقاط حكومة حماس

• الشعوب جميعها تتعاطف مع الشعب الفلسطيني الذي يتأمر عليه كل العالم لتجويعه وترويعه

• عليها إقامة مؤقتة...!!

هذا هو منطق القوانين اليهودية الباطنية في فلسطين اللذان يتخبطون

بضمها على أرضه!! أم يظنون يعتبرونه

محتلاً عليها إلى أن يحسن برده إلى

«الوطن البديل» ولو على مراحل - إلى

ما وراء الغرات والنيل!!

وأبسط المطلوب من دولة عصايات

المهاينة أن تعترف بالشرعية الدولية

وقراراتها؛ وتُلزم بتنفيذ تلك القرارات؛

كما يُلزم غيرها أو تعاقب كما عوقبوا

بها ويدولة فلسطينية وبحق السود

مذكرا بأن المدعو الصهيوني قال من تلك

«المبادرة العربية» بأنها لا تساوي الجبر

الذي كتب به، واستهزأ بها وبإصحابها

بها ويدولة فلسطينية وبحق السود

مذكرا بأن المدعو الصهيوني قال من تلك

«المبادرة العربية» بأنها لا تساوي الجبر

الذي كتب به، واستهزأ بها وبإصحابها

واستهزأ!!

نضيف إلى قول «فيلية»؛ «إن على

الدولة الصهيونية - وهي غير شرعية

مطلقاً تحت أي مقياس من المقاييس -

أن تعترف بشعب فلسطين وحكومته

وأرضه التي تعتبرها ملكاً لها، وتؤكد أن

الشعب صاحب الأرض الأصلي يتهم

في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر

سمو الأمير يحث السلطين التنفيذية والتشريعية على التعاون ومحاربة الفساد والانحراف



• سمو الأمير أثناء إلقاء خطابه •

إنكم تتفقون معي على أن أمن الكويت واستقرارها ورخاها هي مسؤوليتنا جميعاً، وأن الحفاظ على الوحدة الوطنية هو الهدف الأسمى لبناء هذا الوطن، وأن تنمية الثروات البشرية والمادية مطلب نرسى إلى تحقيقه لرفاه شعبنا، وأن لدينا جميعاً الرغبة الصادقة في تحقيق ذلك كله، وتلك الأدوات اللازمة لذلك، ولا يتقصنا سوى أن نحسن الظن ببعضنا، وأن نعمل متعاونين يداً واحدة على تحقيق هذه الغايات السامية، فسيروا على بركة الله إخواناً متحابين عاملين لمصلحة بلدكم وشعبكم.

نقد حيناً الله تعالى بخيره وأفاء علينا بفضلته فوجب علينا شكره قولاً وعملاً بأن نحافظ على أمن وطننا ووحدته، وأن نستثمر مواردها المادية فهما يعود على أبناء هذا الوطن بالخير والرفاء حاضرًا ومستقبلًا، وإني أهيب بالسلطين التنفيذية والتشريعية بالتعاون بينهما لتأكيد الأهم والأولويات، ووضع الضوابط والإجراءات المناسبة لكيفية استخدام تلك الموارد المالية

في تطوير وتحسين مرافق الأمن والتعليم والصحة والتنمية والخدمات العامة؛ لتحقيق كل ما من شأنه مصلحة هذا الوطن. إن الكويت هي وطننا الخالد ومهمته الحفاظ على أمنها واستقرارها ورخائها مهمة تاريخية قام بها الأجداد. ونحن اليوم نتحمل المسؤولية عنها، فهي الوجود الثابت لنا نضع مصلحة فوق أي مصلحة نجسد من خلالها وحققنا الوطنية، التي جمعت أهل الكويت في أحلك الظروف في صف واحد كأنهم بنيان مرميوس، فالكويت ليست لقطة دون أخرى ولا لطائفة دون غيرها، إنها للجميع عزتنا من عزتها ويقاؤنا من بقائها مرفوعة رؤوسنا بالانتماء إليها أبناء مخلصين لها يحمل بيني وجهه يثري ودم يهني نذكر جميعاً عظم المسؤولية وأهمية حمايتها؛ من خلال الإيمان بالنظام الديموقراطي وتبذ الممارسات التي تقود إلى التفرقة والتفكك والترفع عن التحزب والانحسب والتزام الحكمة وتقبل المصلحة العامة، فذلك كله سيجل حصين لأمن واستقرار هذا الوطن.

وقال سموه: إن القوانين لم تشرع منبأ، وإنما شرعت لتجريم وما وضعت الجزاءات على مخالفتها إلا لتعطي، وإن كلاً منها مسؤول عن ذلك في بيته وفي عمله وفي وطنه، فالقوانين وضعت لبيان الحقوق والواجبات وتحقيق الصالح العام.

ومساعدة القانون تعني المساواة بين الناس وتطبيق أحكامه على الجميع فهايتا ترسيخ هذا المبدأ، وعلينا أن نرسي الالتزام بالقانون واحترامه بالنفوس، وإن يكون مشروع القوانين ومنفوخها بقوة حسنة في الالتزام بأحكامها، فهذا نستطيع أن نعارض الفساد والانحراف والتجاوز على مقدرات الوطن ولوايت المجتمع.

افتتح سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر.

وقال سموه في النطق السامي: إن من أهم أسس العمل البرلماني الالتزام بما ورد في الدستور من مبادئ على رأسها الفصل بين السلطات مع تعاونها، وهو واجب وطني دستوري لأنه الأساس لأي عمل مؤسسي ناجح، ولذلك فإن أعضاء السلطين مطالبون بتحصيل آمانيات التعاون إلى واقع ملموس وأسلوب عمل فعلي، من خلال الاتفاق على أولويات وطنية محددة وأساسية نحن بحاجة إلى إنجازها خلال دور الانعقاد الحالي، سواء في مجال الأمن أو التخطيط والتنمية وغيرها من القضايا المهمة التي تشغل بال المواطن. إن التعاون الذي ننشده، هو التعاون الذي يقوم على الحوار الديموقراطي والنقد البناء من الحضائر والمستقبل، وهو لا يعني عدم الاختلاف في الرأي.

وأضاف: إن رؤية الكويت الحقيقية في أنبائها وهي ثروة لا تهادلها أي ثروة، وهم عماد المستقبل وأمل الوطن على سواعدهم تبني الإنجازات وتحقق الطموحات، وعليهم أن يتسلحوا بسلاح العلم الحديث في عصر الثورة المعلوماتية التي تتسابق فيه الأمم لتأخذ لها مكاناً في مسيرة التقدم والاستفادة من تجارب العالم المتقدم وخبراته، بما يتوافق مع احتياجاتنا الوطنية لبناء جيل من أبناء الكويت محب للوطن مبدع في عمله قادر على بناء مستقبله مؤمن بعلمه متمسك بثوابت أمته.

يهدم من شركة اليسري وميرة منابع الخير في الكويت جمعية الفلاح؛ توزيع ٢٠٠ ألف رغيف يومياً على الفقراء والمتكئين في المساجد في غزة

واصل مخبز الفلاح الآتي بخيري الناب لجميعية الفلاح الخيرية في فلسطين توزيع ٢٠٠ ألف رغيف يومياً على الفقراء والمساكين والمتكئين، وبجلى اليمتكئين في مساجدها شمال قطاع غزة. وقال الشيخ الدكتور «رمضان طنبور»، رئيس جمعية الفلاح الخيرية، إن «المخبز بدأ منذ افتتاحه بتوزيع ٢٠٠ ألف رغيف يومياً على الفقراء والمساكين والمحتاجين في مساجدها شمال قطاع غزة، وأكد أن «المخبز جاء من أجل التكيف من معاناة أبناء شعبنا الفلسطيني»، مضيفاً إن «هذا المشروع يهدف إلى المساهمة في الحد من ظاهرة البطالة، من خلال تشغيل عدد لا بأس به من العمال بأجور مناسبة، بالإضافة إلى تقديم خدمة مباشرة للمستفيدين بتزويهم سلة الخبز والمعدات بجميع أنواعها بأسعار مناسبة». وشكر الشيخ طنبور «مشاركة اليسري وميرة منابع الخير في دولة الكويت، بمساهمة بتزويهم الفلاحين بجمال يوسف الأحمد التي قامت بتحويل مشروع مخبز الفلاح الآتي الخيري».

ودعا الشيخ طنبور «المؤسسات الخيرية وأهل الخير خارج فلسطين، وبخصوصنا في دول الخليج الاستمرار في دعم الجمعية بواسطة تقديم خدماتها للمحتاجين والفقراء (اليتيم)».



• الشيخ أحمد العبدالله •

في افتتاح مؤتمر السكر العالمي بكلية الطب وزير الصحة: الكويت بها ٢٨ مركزاً لعلاج مريض السكرى

التنظم في وسائل علاجه، مشيراً إلى وجود ٢٨ مركزاً متخصصاً لمرضى السكري، ومن ضمن الرعاية الأولية المنتشرة في جميع محافظات الكويت إلى جانب الوحدات المتخصصة في المستشفيات العامة.

الهلال الأحمر: ٤٤٠ طن مساعدات كويتية وصلت لبنان



وصلت الدفعة الـ ٢٦ من المساعدات الإنسانية المقدمة من دولة الكويت عبر جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى لبنان؛ إضافة للشعب اللبناني المتضرر من الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة.

وقال رئيس بعثة الهلال الأحمر في لبنان «مساعد العنزي»: إن الدفعة الـ ٢٦ من المساعدات تتضمن ٤٤٠ طناً من المواد الغذائية والخيم محملة على متن سفينة، وأضاف: إن عددًا من الأطفال والكويتهين يرافقون هذه الدفعة؛ من أجل المساعدة على توزيع هذه المساعدات على شرائح المجتمع اللبناني في مختلف المناطق التي تضررت من الحرب الأخيرة.

وذكر أن حجم المساعدات الإنسانية إلى لبنان بلغ حتى الآن أكثر من ٥٥٠٠ طن، وتشمل على مواد غذائية وطبية وأدوات منزلية وخيم وحقائب مدرسية وهدايا ومولدات كهرباء، إضافة إلى ثلثي سيارات مقدمة إلى المصليب اللبناني.

وكانت الدفعة الـ ٢٦ من المساعدات الكويتية وصلت جواً إلى مطار «رفيق الحريري» الدولي في بيروت متضمنة كميات كبيرة من المواد الغذائية.

وتأتي هذه المساعدات بناء على رغبة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بتقديم الأمانة العاجلة للبنان وقرار من مجلس الوزراء بشأن تكليف الجمعية بتقديم المساعدات الإنسانية للبنانيين.

أكد وزير الصحة الشيخ أحمد العبدالله أن مرض السكري أصبح هاجساً صحياً لجميع القاطنين في المجال الصحي، مشيراً إلى أن الإحصائيات تشير إلى زيادة ملحوظة في أعداد المصابين بهذا المرض إلى جانب زيادة في أعداد الممرضين للإصابة به.

جاء ذلك في كلمة ألقاها العبدالله خلال افتتاح مؤتمر السكر العالمي، الذي تقيمه كلية الطب بجامعة الكويت تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء، والذي أُناب منه العبدالله خلال الفترة من ٢٠ أكتوبر الماضي إلى ٢١ من نوفمبر الجاري تحت عنوان «تحديات عالمية تحدي المستقبل لمرض السكر».

وقال العبدالله: وفقاً لأخر توقعات منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لأمراض السكر، فإن عدد المصابين بهذا المرض قد بلغ في عام ٢٠٠٠ (١٩٤) مليون شخص. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى أكثر من ٢٠٠ مليون شخص بحلول عام ٢٠٢٥ كما أن أعداد الممرضين للإصابة به قد تصل إلى ٤٧٢ مليون شخص عام ٢٠٢٥. وقد أدى هذا إلى قيام المنظمات العالمية بتصنيف مرض السكري كونه يتطلب توحيد الجهود وتوفير امکانيات تجاه مقاومته والوقاية منه.

وأشار العبدالله إلى أن الكويت تعتبر من الدول ذات النسب العالية في الإصابة بمرض السكري، مضيفاً وصلت نسبة الإصابة إلى أكثر من ١٥ في المئة من البالغين، كما تشير الدراسات بأن مرضى سكري الأطفال في ازدياد مضطرب، ولأنه بأن هناك عوامل عدة تسهم في هذه الظاهرة المقلقة يدخل ضمنها السلوك التفنزي في استهلاك الوجبات السريعة وانتشار السمنة في المجتمع وعدم ممارسة الحركة الرياضية المستمرة.

وكل هذه العوامل والعادات خاطئة لا يمكنها التصحيح أملاً في الوقاية من الإصابة بهذا المرض، ويعتبر مرض السكري هو المسبب الرئيسي لفقدان البصر وتر الأطراف والفشل الكلوي، فضلاً عن زيادة احتمالات الإصابة بقتل الأوعية الدموية ومضاعفاتها على القلب والأطراف، ومن المعروف أن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للإصابة، هي ما بين ٢٠ إلى ٥٩ عاماً، أي الفترة الأكثر عملاً في الحياة.

وأكد العبدالله أن وزارة الصحة تولي هذا المرض اهتماماً خاصاً من حيث اتباع أحدث

■ أعلن رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة يوسف الصحي، أن وهداً من اللجنة «زار لبنان وذلك لتفقد الأوضاع الإنسانية والاحتياجات الملحة جراء الحرب الشرسية، التي شنتها الآلة العسكرية الصهيونية على هذا البلد الشقيق». وقررت اللجنة تقديم كمسوة المئيد لـ ٧٥٠٠ طفل محتاج وتوفير الوقود «المازوت» لـ ٥٠٠ أسرة.

■ حصلت الكويت خلال مجلس وزراء النقل العرب على الإجماع العربي لتفوز برئاسة المكتب التنفيذي للمجلس خلال العامين القادمين، وحصلت الكويت على ٢٠ صوتا من بين ٢٠ دولة كانت حاضرة في الاجتماع، وقد ضم المكتب في عضويته أيضاً كلا من مصر والسعودية والأردن وتونس، ويذكر أن الكويت حريصة دائماً على دعم العمل العربي المشترك في مختلف المجالات.

■ دشنت الخطوط الجوية الكويتية رحلة جوية إلى مطار كوالالمبور الدولي بماليزيا إيداًنا بإعادة تشغيل ذلك الخط بعد توقف بدأ في عام ٢٠٠٢.

وقد ترأس رئيس مجلس الإدارة والعنصر المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشيخ طلال المبارك وهذه المؤسسة على متن أول رحلة تشغيلية سيرتها الكويتية إلى العاصمة الماليزية.

بهدف تنشيط حركة الترجمة والتأليف

الملك عبد الله بن عبدالعزيز يوافق على إنشاء جائزة عالمية للترجمة



إطار المشاريع الفكرية والعلمية الكبيرة التي تهض بها مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وعد هذه الجائزة مشروعاً معرفياً، يهدف إلى إثراء المكتبة السعودية والعربية بمختلف صنوف الفكر والمعرفة والآداب والعلوم الإنسانية، عبر ترجمة هذات الكتب والإصدارات الجديدة من مختلف اللغات والثقافات؛ بحيث تتم الترجمة من العربي إلى لغات العالم وبالعكس وتحفيز الباحثين والمؤلفين والمستشرقين على القيام بهذا الجهد في نقل مختلف المعارف العالمية، خاصة وأن المكتبة تسعى من خلال أنشطتها المختلفة إلى تجسير العلاقة الإنسانية وإلى بيان الصورة الحضارية التي تحياها السعودية في مختلف جوانب الحياة؛ والتأكيد على أن التعايش والتفاهل الثقافي بين الشعوب، هو من أهم المركبات التي تزيد من قيم التعاون والتواصل في عالم اليوم.

المامة بالرياض على إنشاء جائزة عالمية للترجمة عن الثقافات العالمية من العربية وإليها تحت مسمى «جائزة مكتبة الملك عبد العزيز العامة للترجمة».

وأعلن هذا المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة فيصل معمر، مؤكداً أن هذه الجائزة تأتي تكريماً من خادم الحرمين الشريفين للباحثين والعلماء والمترجمين في مختلف أنحاء العالم وفي إطار رعايته للجهود العلمية والفكرية، التي تسهم في تطوير مسيرة التطور والبناء التي تصبو إليها بلادنا دائماً وتشده الإنسانية.

وبين أن هذه الجائزة تهدف بالأساس إلى تنشيط حركة الترجمة والتأليف في المجال المثمر الذي يوطد للملاقات الحضارية والإنسانية بين الثقافات والشعوب، كما تسعى لتأصيل الوعي المعرفي بالآخر في عصر الاتصال والفضاءات الافتراضية، وهي تندرج في

الملك «عبدالله بن عبدالعزيز»

وافق بإيادهم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز

مجلس الشورى يطالب باسترداد آثار المدينة المنورة

طالب أعضاء بمجلس الشورى السعودي باسترداد الممتلكات والآثار التي نقلت من المدينة المنورة إلى تركيا، في الوقت نفسه، هاجموا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» معتبرين أنها لم تتحمل مسؤولياتها تجاه السرقات التي طالت التراث العراقي.

وقال الدكتور سالم القرني -عضو المجلس-: «يجب علينا أن نخاطب الحكومة التركية، بخصوص الآثار والممتلكات التي نقلت من المدينة المنورة وغيرها إلى بلادهم، فيما تسأل عن دور جامعة الدول العربية ومنظمة «اليونسكو» عن مثل هذه الأمور».

وأيد هذه المطالبة الدكتور محمد آل زلفه، وقال: «لعل أجد نفسي من أكثر المتلهفين لعودة تراثنا المهجر إلينا».

وجاءت هذه المطالبات، على خلفية مناقشة المجلس طلب انضمام السعودية للبروتوكولين، الأول والثاني، الملحقين باتفاقية حماية التراث الثقافي في حالة نزاع مسلح، وهي الاتفاقية التي اعتمدت في لاهاي في ١٤ مايو ١٩٥٤، وانضمت إليها الرياض في ٢٠ يناير ١٩٧١.



مليار درهم أرباح دبي الإسلامي في تسعة أشهر



د. محمد خلفان بن خرياش

النمو المتواصل الذي يحققه البنك على امتداد السنوات الماضية وهو ما يتمثل في استمرار توفير منتجات جديدة.

الإسلامي:- تمكّن النتائج القياسية التي حققها بنك دبي الإسلامي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري نجاح استراتيجية البنك القائمة على تنويع المنتجات والخدمات بما يتناسب مع التطور الاقتصادي الحاصل في مختلف قطاعات الدولة، وتظهر هذه النتائج ارتفاعاً واضحاً في كافة المؤشرات المالية للبنك، وتعبّر عن النمو المتواصل الذي يحققه البنك على امتداد السنوات الماضية وهو ما يتمثل في استمرار توفير منتجات جديدة.

ارتفعت الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة ٢٦٪ لتصل إلى ١.٠٢ مليار درهم في مقارنة بنحو ٨٠٩ ملايين درهم مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وارتفعت الأرباح قبل توزيع حصة المودعين إلى ٢.٢ مليار درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري مقابل ٤.١ مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي، بزيادة نسبتها ٥٠٪.

كما ارتفعت موجودات البنك بنسبة ٥٩٪ لتصل إلى ٥٢.٣ مليار درهم بنهاية الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقابل ٣٢.٢ مليار درهم للفترة ذاتها من العام الماضي، وذلك انعكاساً للنمو الملحوظ في أنشطة البنك التمويلية والاستثمارية التي بلغت ٩.٢ مليار درهم مقارنة بـ ١.٩ مليار درهم بنهاية الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي بنمو قدره ٤٩٪، حيث ارتفعت من ٢٧.٧ مليار درهم بنهاية الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي إلى ٤١.٣ مليار درهم بنهاية الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي.

وقال الدكتور «محمد خلفان بن خرياش» -وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة، رئيس مجلس إدارة بنك دبي

قطر الخيرية توزع «١,٦» مليون ريال زكاة الفطر

أنجزت قطر الخيرية مشروعها الموسمي زكاة الفطر لهذا العام ١٤٢٧هـ، حيث قامت بتوزيع ١,٦٠٠,٠٠٠ ريال قطري منها ١٨٠ ألفاً داخل البلاد استفاد منها ١٢,٠٠٠ مواطن ومقيم و١,٤٢٠,٠٠٠ ريال في البلدان الإسلامية الأكثر احتياجاً، والتي شملت فلسطين ٥٢٥ ألف ريال، العراق ٣٣٠ ألفاً، منها ٢٠٠ ألف تم توزيعها بالتعاون مع منظمة الحياة و١٣٠ ألفاً بالتعاون مع الرابطة الإسلامية الكردية ولبنان بالتعاون مع وفاقية رعاية الأسرة الفلسطينية واللبنانية، والسودان، واليمن بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية واندونيسيا، وباكستان، والصومال بالتعاون مع مؤسسة زمزم.

من جهة ثانية استفاد من موائد إفطار الصائم التي أقامتها الجمعية داخل البلاد على امتداد شهر رمضان الفضيل الماضي ١٢٤٨٩٠ صائماً. يذكر أن هذه الموائد أقيمت في المواقع الأكثر ازدحاماً بالمزابل.

يذكر أن قطر الخيرية قد خصصت الربيع السنوي لوقفية إفطار الصائم «المائدة لهذا العام ١٤٢٧هـ، والذي بلغ ٢٠٠ ألف ريال لتمويل موائد إفطار داخل البلاد وخارجها، حيث تكفلت بتحويل مائدة البوحة الجديدة التي استفاد منها خلال شهر رمضان المبارك ٨١٢٠ صائماً، كما استفادت من ريع هذه الوقفية كل من فلسطين بواقع ١٥٠ ألف ريال ولبنان بواقع ٧٥ ألف ريال.

من تركيا

وقال العضو الدكتور طلال الضاحي: إن انضمام بلاده لهذين البروتوكولين، دعماً لنهج الدولي الرامي لحفظ التراث من الضياع ومن عبث المايثين، كون انضمامهما سيمرّن موقعهما من ناحية أحقية التصويت، والعصول على عضوية في لجان حماية التراث الثقافي.

وقد صوت مجلس الشورى بالموافقة على طلب انضمام السعودية للبروتوكولين، الأول والثاني، الملحقين باتفاقية حماية التراث الثقافي في حالة نزاع مسلح، بواقع ١١٣ عضواً مؤيداً لانضمام، مقابل صوت معارض، ورأى العضو الدكتور مبد الله المجلان، أن هناك العديد من الأسباب الوجيهة الداعية لانضمام بلاده لهذين البروتوكولين، كونها مستفيد من الأحكام الإنشائية، وضمان حقها بالتصويت، وحصولها على عضوية لجان الحماية، إضافة إلى أن هذا الانضمام لن يترتب عليه تحمل السعودية لأي مسؤوليات مالية، كما أنه لا يوجد بهما «البروتوكولين» ما يمس بسيادة الدولة.

• منذ أن صدع المصطفى برسالة ربه ومحاولات اطفاء نور الله قائمة، فهل نجح أحد في إتمام هذه المهمة؟

• فشل رئيس تونس الأول أبو رقيبة في سلخ الناس عن دينهم وإسلامهم ورؤساء اليوم أشد فشلاً وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

ثابت الهجمة على الإسلام منذ أن صدع محمد بالدعوة امتثالاً لأمر الحق سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا، اقرءوا القرآن الذي أنزلكم الساعة» ويرث الحق الباقي الأرض ومن عليها، وكان لهذه الهجمة حالات وصور عديدة تعتمد في حالاتها وسورها على قوة الإسلام والمسلمين، ولكنها وإن هددت في لحظة من اللحظات ثابته تبقى مناجاة في قلوب أعداء هذا الدين من مشركين ويهود وصابئين ومنافيين، وتميز أعداؤنا بأنهم أبداً متيقظون، فإذا ما لاحت فرصة انطلقوا فرادى وجماعات للتلبس من هذا الدين العظيم ومن رسوله الكريم وشريعته التي فيها خير الدنيا والآخرة للبشرية.



تونس على خطى الغرب

فحريهم على اختلاف صورها وأشكالها، من أجل ردنا عن ديننا ومن أجل أن نكون في الكفر سواء: «فما لكم في المنافيين فثنين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً* ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولداً ولا نصيراً» النساء/٨٨-٨٩.

وتأتي هذه الاستمرارية في الحرب مصداقاً لقول الحق سبحانه وتعالى: «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردكم عنكم منكم فمنه فميت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» البقرة/٢١٧.

● في عصر الخور الذي أصاب المسلمين ظهر سلمان رشدي وآياته الشيطانية ودعمه الغرب واحتضنه بحجة حرية الرأي والتعبير، ثم توالى الهجوم على رسول الإسلام ﷺ

● لماذا لا يقف العالم الإسلامي وقفة واحدة في وجه الغرب يؤنبه على هذه الازدواجية، وهو يرى اليهود يلبسون القلنسوة ويرى الراهبات يرتدين ما يرتدين من اللباس ولا يحرك ساكناً



في مكافحة الجبابرة

يضعون المسابقات التلفزيونية للتدبر بالإساءة إلى رسولنا ﷺ ثم وليفرسوا كراهيتهم للرسول الغاتم في قلوب ونفوس الأطفال والناشئة، هاهم في شركة تصنيع ألعاب الأطفال (LEGO) يصنعون لعبة كتبوا على واحدة منها: «العاب بشخصية الرسول محمد؛ يحتوي على ٢٢ زوجة بالإضافة إلى عائشة ذات الست سنوات».

لقد انتفض المسلمون - على مستوى القاعدة - في كل مرة يساء فيها للإسلام ولرسول الإسلام، وخرجوا في مظاهرات جابت شوارع العالمين العربي والإسلامي، فما ارعوى أعداء الدين وما ارتدعوا، ولكنهم يقومون بهذه الأعمال من حين لآخر لجس نبض الشارع المسلم من جهة وللتأكد من قدرة أذنانهم المتحكمين في عالمنا العربي

في عصرنا الحديث ظهر مع ظهور الخور في المسلمين على مستوى القمة والقاعدة، ظهر «سلمان رشدي» وآياته الشيطانية، ودعمه الغرب واحتضنه بحجة حرية الرأي والتعبير، ثم توالى الهجوم على الإسلام ورسول الإسلام ﷺ من كل من يتطلع إلى الظهور والأضواء الإعلامية وإلى كل من باع دينه بمرض من الدنيا من المهوسين بالغرب واتحلال الغرب، ثم خرجت علينا الصحافة الغربية بالرسوم الكاريكاتورية المميثة لحضرة جناب المصطفى ﷺ وعلى وجه الخصوص المصحف المنمورة، ثم وقف بابا الفاتيكان ليستشهد بقول سقيم مريض حاقد لا يمت إلى الحقيقة بصلة، ثم هاهم

وصور الحرب كثيرة فهي لا تقتصر على الحروب العسكرية فهذه صور من صورها، ولكنها ليست كل الصور، بل إن هذه الصورة لا تأتي في الغالب إلا في مراحل متأخرة، إذ تسبقها الحرب النفسية لتشكك المسلمين بدينهم ولتقفر غير المسلمين من هذا الدين الحنيف الذي فيه سعادتهم الحققة في الدنيا والآخرة.

بيد أن الجدير ذكره أن هذه الحروب على اختلافها لم تكن في يوم من الأيام وليدة الصدفة والخطأ وسوء الفهم، ولكنها كانت وما زالت وليدة الحقد الدفين والعداوة المستحكم والذي دفعهم للتخطيط الدؤوب للكيد لهذا الدين وعلى ما بعث به محمد ﷺ.

• وزير الشؤون الدينية ووزير الخارجية التونسيان
يهاجمان الحجاب ويعتبرانه دخيلاً على المجتمع
ورمزاً من رموز الفتننة والتفاسد

• على غرار صدق الله العظيم وكذب أبو رقية نقول
صدق الله العظيم وكذب كل طاغور المنافقين
المخترعين الظانين بالله ظن السوء



قلت وأنا للمستوى الرسمي
الشجاعة لإدانة هذه المواقف العدائية
من ديننا وتشريعنا، وهم أي حكام
عالمنا العربي أشد فتكاً بنا وديننا من
أعدائنا السافرين في عداوتهم!!

لقد تجمدت الدماء في عروقي وأنا
أقرأ هذا الخبر الذي نشرته مصادر
صحفية في تونس والذي جاء فيه: «أن
العديد من المحلات التجارية في أسواق
العاصمة التونسية كانت مسرحة في
الأيام الأخيرة لمدهامات شنتها عناصر
أمنية تونسية مختصة في إطار حملة
أمنية وصفت بالواسعة، استهدفت منع
وجمع كل كميات اللوازم المدرسية
المحتوية على صورة الدمية الشهيرة
«هلة» من كل الأسواق التونسية بسبب
ارتدائها للحجاب الممنوع في البلد».

وقال تجار تكبدوا خسائر فادحة
جراء عمليات المصادرة: إن رجال أمن
حضوراً إلى محللاتهم واحتجزوا كل
الكميات التي عثروا عليها من حقائب
مدرسية ذات صنع صيني تحمل صورة
اللعبة «هلة» ذات اللباس المحتشم، وقال
التجار: «إنه تم تحرير محاضر بحث في
حق كل تاجر عثر لديه على حقائب بها
صور هلة المحجبة الممنوعة في
تونس».

قلت لعل الأمر من باب الإثارة
الصحفية!! إلى أن وقفت على تصريح
لوزير الشؤون الدينية التونسي، أبو بكر

بالقوس فشجحه شجة منكدة وقال:
أشتمته وأنا على دينه!!

تمنيت أن أجد في المسلمين اليوم
بعض النخوة التي كان يتمتع بها العرب
في جاهليتهم الأولى ليقفوا في وجه
هؤلاء الذين أعطوا لأنفسهم الحق في
مهاجمة الإسلام وتعاليم الإسلام؛ بل
والذين خطو خطوة هي الأرض إن
يطالبون المرأة المسلمة في بلادهم
بالتخلي عن الحمار كما فعل وزير
العلاقات بين المجموعات في بريطانيا
«فيل روس»، حيث قال: «يجب طرد
المدرسة البريطانية لرفضها نزع
نقابها» وبالفعل فقد تم طرد المدرسة
عائشة عزمي (٢٤ عاماً) عن العمل..

تمنيت لو أن العالم الإسلامي على
المستوى الرسمي كله وقف وقفة واحدة
في وجه الغرب يؤنبه على هذه
الازدواجية، إذ لا يهرك ساكناً وهو يرى
اليهود يطلقون جدائلهم ويرتدون
القلنسوة، ولا يهرك ساكناً وهو يرى
الراهبات يرتدين ما يرتدين من لباس
ولا الهننوس وهم يلبسون الساري
والمعالم الخاصة بهم، ذلك لأن ملة
الكفر واحدة، انزعاجهم فقط من
حجاب المرأة المسلمة ونقابها!!
يتوقف الأمر على النقاب فما أن تخلع
المسلمة نقابها حتى تطالب بنزع
حجابها!! لأن إفساد المرأة المسلمة
إفساد للجيل!!

والإسلامي على ضبط هذا الشارع
ولجمه!!

وان كان ثمة دلالة على هذا فإنما
يدل على أن الغرب الصليبي
والصهيونية الحاكمة وعيدة المحافل
الماسونية يعدون المدة لتهينة شعوبنا
العربية والإسلامية (من خلال كثرة
الشذ)، لكي لا تنتفض إذا ما أقدموا
على ما يخططون لفعله!! كأن يهدموا
المسجد الأقصى الذي بارك الله
سبحانه وتعالى حوله..

تمنيت وأنا أتابع سلسلة الاعتداءات على
رسولنا الكريم أن يتشبه أحد حكام
المسلمين بموقف وقفه حمزة بن
عبد المطلب ﷺ وأرضاء ولما يسلم
بعد!!

كان عائداً من رحلة صيد عندما
لافته أمه لعبد الله بن جعدان لتقول له:
«يا أبا عمار، لو رايت ما لقي ابن أخيك
محمد من أبي الحكم بن هشام، فإنه
سبه وأذاه ثم انصرف عنه، ولم يكلمه
محمد، فما كان منه ﷺ على الرض
من أنه كان مشركاً إلا أن سعى محققاً لا
يلوي على شيء وصعد إلى أبي جهل
وهو في مجلسه من قومه، فضرب رأسه

لعلكم تتقون* أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين أن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون* شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» البقرة/ ١٨٣-١٨٥ البقرة، ثم ختم المفتي بقوله صدق الله العظيم وكذب أبو رقيبه!!

ان نور الله سبحانه وتعالى الذي تسعون لآفائه لن يطفئه أحد مهما بلغ، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون* هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ الصف/٩٧.

وقد حاول ذلك الكثيرون فما خرجوا من محاولاتهم إلا بخزي الدنيا وعذاب الآخرة!!

يبقى أن نسأل سؤالاً بريئاً أبعد هذا الذي سمعناه من الرئيس زين العابدين -لنا تعرف عابد ماذا؟- ووزرائه هل حديث المصطفى ﷺ: «ما أقاموا فيكم الصلاة» يتمتع لهم؟ ولأمثالهم ممن يطاردون الإسلام فكراً ومنهجا حياة؟ سؤال نطرحه على علماء الأمة فهل من إجابة مفصلة؟!!

وفضيلة الحياء!! في اللباس رافضاً الزى الطائفي الدخيل!!

وقال الوزير: إن بن علي يؤكد أن تونس المتمسكة على الدوام بإسلامها الحنيف دين الاعتدال والتفتح والوسطية والتسامح والحوار البناء، حريصة على تكريس قيمة الاحتشام وفضيلة الحياء، وإنه من الضروري التفريق بين الزى الطائفي الدخيل واللباس التونسي الأميل عنوان الهوية الوطنية.

كم نود من الرئيس أو من وزيره أن يشرح لنا مواصفات اللباس التونسي الأصلي نرى كيف سيتوافق مع الإسلام الحنيف، كما نود من سيادة الوزيرين أن يبرها لنا معنى الاحتشام المطلوب!!

لننا نخاف على الإسلام من بن علي ولا من غيره ممن يكونون لهذا الدين هلالاً سلام ربّ يحيمه ويحفظه، وما هذا الصرع الذي أصابهم ليتفوهوا بمثل هذا الخرف إلا لما تشهده تونس من عودة لاهثة للحجاب الذي باتي استجابة المسلمات لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّزَوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ الأحزاب/٥٩.

لقد حاول بورقيبة أن يسلخ التونسيون عن إسلامهم، فحرم عليهم الصيام بحجة أن البلاد تعيش نهضة البناء، وأراد أن يخدع الشعب بإعطاء أمره غطاءً شرعياً، فجاء بمفتي تونس وجمع الشعب كما جمع فروع الناس في يوم الزينة لهشجعوا سحرته، فما كان من المفتي الذي تمثل دور السحرة بعد إيمانهم إلا أن قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

الاخزوري» والذي قال فيه: «إن الحجاب رمز من رموز الفتنة داعيا في تصريحات نقلها وكالة الأنباء التونسية إلى الحزم في التصدي لكل رموز الطائفية، ومنها اللباس الطائفي الدخيل» في إشارة إلى الحجاب!! وحث التونسيات على العودة إلى اللباس التونسي الوطني المعبر عن هوية البلاد!!

وهاجم وزير الخارجية التونسية «عبد الوهاب عبد الله» بدوره انتشار ظاهرة الحجاب الإسلامي، معتبراً إياه زياً متمصباً ودخيلاً!! وقال: «إن ثمة خطر يشكله الزى المتعصب والدخيل على بلادنا وثقافتنا وتقاليدنا».

ولسنا نعتقد أن جدنا الوزيرين كانتا ترتديان «البكيني» الذي لم يمتح عليه الوزيران، والذي ينتشر على الشواطئ التونسية ولا «الميني جب» الذي ينتشر في شوارع تونس وحواريها وأزقتها!! حتى لو أراد القفز فوق الحقة الإسلامية إلى حقة الاحتلال الروماني، بزعم أن تونس امتداد لأوروبا وليس للعروة والإسلام، فالتساءل في المصور الوسطى كن محتشمتا، فما ظهر المرء والتفتيح في أوروبا إلا بعد الثورة الصناعية الكبرى فيها عندما زعم أصحاب المصالح والمصالح أنهم يسمون لتحرير المرأة، من أجل إخراجها من بيتها والزج بها في المصانع لتعمل بأجور هي إلى يومنا هذا أقل من أجور الرجل!!

ولسنا نعتقد أن الشعب التونسي بهذه السذاجة والغباء ليصدق ما ذكره الوزير «عبد الوهاب عبد الله» عن الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» الذي شدد - على نمة الوزير - على ضرورة تكريس قيمة الاحتشام!!



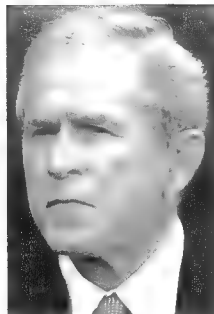
يا أمة «اقرأ... لماذا لا نقرأ؟!»

قد أعدوا العدة للنيل من الأمة فهل نبقى سكوتاً؟ يحضرني هنا قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يوجه الحديث لرجال وهنوا، ولحق قد خذلوا...: «يا أشباه الرجال ولا رجال، ويا عقول ريات الحجال «النساء» لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم معرفة، والله جرّت ندماً وأعقبت سدماً قاتلكم الله أنا تؤفكون...»، ولسانُ حالي يقول: أما تستحون عندما تسمعون أرازل الخلق من دينكم ينالون، ولقدوتكم يشوهون،

هل صدق حيناً قول رئيس وزراء حرب العدو قتيلاً «إنهم قوم لا يقرأون وإذا قرأوا لا يهتمون وإذا فهموا لا يعملون...»، بالطبع لا، بدليل أننا نرد عليهم لتفهمهم، ونقرأ تاريخهم لتثخنهم، ونعزل ونحلل ونصوّل ونجول، هتحن رهبان الليل فرسان النهار، أقتلنا تصول، وكتاباتنا تجول، والحق والحق نقول... نقول لكل فاق من مشرقها إلى مغربها، نحن لكم بالمرصاد، تحصيها عدداً ونشتتها بدداً، فما منكم أحداً إلا خاسراً أبداً. نسومكم بقوة الحجة والبيان ومنطق الحكمة للميان ما يسوءكم ويظهر زيفكم، ويفضح أمركم ويكشف ستركهم وسركهم... من البوشية إلى الصهيونية ومن الماسونية إلى البابوية، من الفرنسية إلى اللاتينية الكاثوليكية والأرثوذكسية، والتلمودية الأنجلوسكسونية إلى «المنشا» وما أدراك ما «المنشا»؟



● من البوشية
إلى الصهيونية
ومن الماسونية
إلى البابوية
ومن الفرنسية
إلى اللاتينية،
الكل قد أعد العدة
للنيل من الأمة،
فهل تبقى سكوتاً؟



فقط «كليب ونايليون» حتى لاتنالوا من الآخر طالبين منه الاعتذار والاعتراف ناسين أنفسهم مهملين تاريخكم الأسود، والذي يمد «شيراك» -هد حقة الاستعمار- بأنها يجب أن تعجز، فهذه الجزائر، حيث أبعد أكثر من مليون شهيد لا يعتدز عنها، وهذا كليب ونايليون أيها القارئ:

١- كليب

ولد كليب في ستراسبورج عام ١٧٥٢م، اعتزل الخدمة العسكرية ولكنه أعيد إليها بفضل «المحافل الماسونية» في الحملة الصهيونية المعروفة «بالحملة الفرنسية على مصر»، حيث أسس محفلين، وبعد أن استولى على «غزة ويافا» وانتصر على الفلسطينيين في معركة «جبل طابورة»، ولولا أن الله سلط عليه أسداً شامياً يدرس بمصر وهو «سلمان الحلبي» لسام الناس سوء العذاب، وقد أغلق محفله الماسوني بتاريخ ٤ أبريل ١٧٩٩م وكفى الله

ناهيك عن الألمان، والحرب والدمار القائم في الحربين العالميتين، فيما ترى من يسجل التاريخ؟ المؤرخون بالنقاش العلمي البحت وبكل موضوعية وحياد، أم السياسيون بكنزهم وأدعائهم وحيالهم.

فهذا «سترو» الفرنسي ينقد الخمار ستر المسلمات وذاك «رونالد بوفولوا» الأمين العام للحزب المسيحي الديمقراطي وهو مستشار «ميركل» المستشار الألماني، ومن قبل «البابا» كيرهم، وصغير الدنمارك وغيرهم، أقول لهؤلاء وهؤلاء: إن تاريخكم الأسود لا يخلوكم أن تحدثوا من ظلمكم عن شمسنا أيها المهملون أيها المرجفون الخائفون... أيها المرعوبون، وأخذ بحديثي اليوم ساسة «فرنسا» بلد الحرية كما يزعمون، دعونا نستعرض بعض جوانب تاريخكم من الأندلس، ومحاكم التفتيش إلى الجزائر ولبنان ومن العدوان الثلاثي إلى العصر الحديث من لبنان وفلسطين وأرض الشام وسوف أركز على شخصيتين

ولأعراضكم ينتهكون ولحُجُب ستر نساتكم يهتكون، إنا والله قوم مُبتلون... وإنا لله وإنا إليه راجعون. فهذا بوش وبليز، وتلك الدنمارك، وهذه فرنسا والغرب والشرق ناهيك عن إسرائيل...

فهل حان وقت «الاستبدال»؟
«... يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم». اقراوا التاريخ، وتعلموا حكمته الناطقة عبر الأجيال ليضيء لكم ضرب حاضرهم وينبئكم عن مستقبلكم، ألا إن لله سُنناً ثابتة تنطق بالحق، ألا فاعتبروا يا أولي الأبصار، ولن تجد لسنة الله تبديلاً، ولن تجد لسنة الله تحويلاً... بعد تلك المقدمة الطويلة، والتي كشفت الحال وأغنت عن بقية المقال، وحملت بين السطور ما بقلبي وعقلي يجول...

إليك أخي القارئ البعض من التاريخ يعقبه تبعاً البعض الآخر، إليك بعض التاريخ الذي سطرته فرنسا بالمشرق من الأندلس إلى لبنان وفي التاريخ مجمل البيان...

● إلى ساسة فرنسا
المرجفين
الخائفين
المرعوبين من
حجاب المسلمة،
هل نسيتم
تاريخكم في بلادنا
الأندلس ومحاكم
التفتيش في
الجزائر والعدوان
الثلاثي وفلسطين
وأرض الشام؟



المؤمنين شره وكبته ...

بفرنسا، لقد باع فلسطين ليهود
وماسون فرنسا، حيث صار الجميع
نحو أرض كتمان ليكحلوا عيونهم بها
وبإبادته «ثلاثة آلاف» من أطفال
وشيوخ ونساء «يافا».

لماذا نسيت فرنسا تاريخها
الدموي في الأندلس، الجزائر وأرض
فلسطين ومصر وشمال إفريقيا،
وتذكرت تاريخ تركيا؟

من المفارقات أن الجبهة الوطنية
لها معايير مختلفة عارضت انضمام
تركيا فقط، لأنها دولة مسلمة ولا
يراد لها دخول المجمع الكنسي
المسيحي الأوروبي، إنها العنصرية لا
غير، والتخوف الفرنسي من الإسلام
والأصولية... يقول «عبدالله غول»:
«إن رفض دخول تركيا من قبل فرنسا
يشمل العداء ضد فرنسا».

والحقيقة أن تركيا تمثل كثير من
الخطر لأوروبا، وذلك لكونها إحدى
الدول الإسلامية، وإن كان جيشها
يحمي دوماً علمانياتها ويقف حائلاً

٢- نابليون بونابرت،

الذي أضمر إنشاء «دولة يهودية»
بفلسطين، استجابة لطلب المحافل
الباريسية الصليبية والصهيونية،
حيث خطب وبنفس تاريخ وفاة كليبر
في صهيوني «يافا» وحيفاً والقدس
والقادسين من رومانيا» خطب فيهم
يقول: «... أيا ورثة فلسطين
الشرعيين: الأمة العظيمة تتادىكم
لتمستردوا ما سلب منكم بالفرو...
أسرعوا، لقد حانت اللحظة... لحظة
المطالبة باسترداد حقوقكم
المدنية... وكيانكم السياسي كأمة
للأبد...».

قد كان وحشاً آدمياً أحتسى
بمحافل الماسون، حيث منح سنة
«١٨٠٤» منصب الامبراطور الوراثي
ولقب نابليون الأول، ونقشت أمجاده
الإجرامية على قوس النصر الذي
شيده الماسوني «فيليب ايجاليتيه»
بميدان ليتوال «النجمة السداسية»

نحو أسلمتها...

حتى يصرح البابا قائلًا:

«إن دخول تركيا سيهدد غنى
أوروبا الثقافي» «ويتعجب هل نريد
نهر الإسلام في الغرب وفرنسا»
يتعجب غيره...

إن المشكلة الحقيقية تتمثل في
ازدواجية المعايير، والدين والثقافة،
ولأسف سوف تستقبل «تركيا» هذا
البابا؟

فترى الذين في قلوبهم مرض
يسارعون فيهم، وبأليت تركيا تخلت
عن علمانياتها التي أسسها «كمال
أتاتورك» وعادت إلى الحضن الحصن
الإسلامي؛ والعجب أن أمريكا تشجع
دخول تركيا لتكون «حصان طروادة»
داخل «الاتحاد الأوروبي» والأعجب
علاقتها مع اليهود الصهاينة؛ فهي لا
شك جزء من المشروع الأمريكي في
المنطقة راغبة في أن تكون قوة
إقليمية...

- أقول للاهثيين نحو أوروبا

● نابليون بوناپرت يحث أبناء صهيون على احتلال فلسطين، فيقول، يا ورثة فلسطين الشرعيين الأمة العظيمة تناديكم لتستردوا ما سلب منكم بالفز، لقد حانت لحظة المطالبة باسترداد حقوقكم

● فرنسا تعارض انضمام تركيا لأوروبا خوفاً من الإسلام، وإن كان جيشها يحمي دوماً علمانياتها ويقف حائلاً نحو أسلمتها

«وعاد الأبناء إلى حدودهم» بهذا كله تؤمن فرنسا وأوروبا وأمريكا والعالم...

يذكرني قول عضو البرلمان الفرنسي «جاك سترو» عن الخمار الإسلامي بقول سلفه الماسوني «ارنولد لويوس»: «إن أمنيته هي تنظيم جماعة من الناس يكونون أحراراً جنسياً، نريد أن نخلق الناس الذين لا يهملون من أعضائهم التاسلية».

ولسان حالهم يا أمة اقربا يردد فريحا... «فليكن رأس المسلمين سند إلا للدق عليه بكل المطارق ما داموا مصرين على دوام الغفلة»، ولا أجد ختاماً لمقالاتي هذه إلا بحديث رسولنا الأعظم ﷺ -لعلنا نصحو من غفلتنا ونتخلص من شهواتنا إلى رضوان ربنا.

قال المصوم ﷺ: «سوف تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصبتها، قالوا: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله، قال لا بل أنتم يومئذ كثير لكنكم غثاء كثفاء السيل قد نزع الله الهيبة من قلوب أعدائكم تجاهكم وقذف في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

أنت بنفسك، إننا نستحق ذلك بحق صلاتنا وطلبنا خلال مئات السنين. إننا نأمل أن نكون أبناء جيل لم يشاهد فقط إنقلا شعبه من هاوية الدمار، بل أيضاً ولادته من جديد في بلد أجداده....

ويقول «رافيت جينر» عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية: «إننا نملك السلعة في أيدينا ومنهم جداً أن نجعلها نتحدث عن نفسها، والأجدر بها أن تفعل ذلك، ولكن ما ينقصنا هو «عملاء البيع» اللازمين لنشر السلعة...».

فهل تعرف أخي سلمتهم وعملهم؟! هذه السلعة يوضحها قول الحاخام «بيساح ليبونيتش» رئيس منظمة الحاخاميين بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يقول: إن الحقائق واضحة جداً... فقد جاءت النسبة الكبرى من المتطوعين للبدل والعطاء من الجاليات الأرثوذكسية في أنحاء العالم... عن طريق الكتم... إننا مؤمنون بأن هذه النوايا ستكونان مصدر جذب الشعوب... والرّد لن يتأخر في المجيء... وعندئذ أصبح مقتنعاً بأننا سنتغلب على المصاعب مهما كانت، ونتبارك بتحقيق المزمور

وأمریکا وفرنسا: اتقوا الله واحفظوا ماء وجوهكم فما هو إلا مرض القلوب والخوف من الآخر... إن الفرنسيين لم ينفسوا بحال من الأحوال دور العرب المسلمين في غرناطة وقرطبة واشبيلية وقصر الحمراء، والذي طوت صفحته صفحة الظلامية في فرنسا، والذي أسس بعلم العرب ومنطقهم الثورة ضد الطغيان...

- لماذا يراود دوماً اختزال تاريخنا وأمجادنا؟
- لماذا يراود دوماً السكوت عن الدفاع عن مقدساتنا؟
- لماذا ينال دوماً من ثوابنا وشريعتنا؟
- فهل تصلح فرنسا مع نفسها؟ وكفاها عقد الماضي؟
إن فرنسا تؤجج الصراع مع المسلمين يوماً بعد يوم «بالخمار والحجاب» وآخر بالسلب والإيجاب، وإذا وجب ارتداء الحجاب في المجتمع الإسلامي، حيث عصمة العقيدة وطهارة المجتمع المسلم حسباً ونسباً، ووجود وازع الضمير والحسبة، فهو أولى وسط أم الكفر والفساد، وأبناء الزنا والخنا، ووسط مجتمع فاسق فاجر جمل النساء مركزاً للفرائز وسط كل زعيم لا أصل له ولا نسب، ووسط هذا المهر الإعلاني والسلوك المجتمعي الشاذ...

وفي معرض حديثي أذكر القارئ يقول الحاخام «برد خاي كيرشيلوم» عضو المنظمة الصهيونية العالمية: «إن الصلاة الصامتة القديمة - وأزرعنا في حدودنا- معناها يا رب العالمين أزرعنا عميقاً وإلى الأبد داخل الحدود التاريخية التي رسمتها



من هدي النبوة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يَتَكَبَّفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قَبْلَهُ، فَسَمِعَتْ بِهَا حُصَصَةً، فَضَرَبَتْ قَبْلَهُ، وَسَمِعَتْ زَيْنَبَ بِهَا، فَضَرَبَتْ قَبْلَهُ أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدَاةِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِيَابٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا» فَأَخْبَرَ خَبِيرَهُنَّ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا الْبَرِّ أَنْزَعُوها فَلَا أَرَاهَا» فَتَزَعَّتْ، فَلَمَّ يَتَكَبَّفُ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ.

عاتكة بنت زيد «زوجة الشهداء»

عاتكة بنت زيد المدوية القرشية، هي أخت زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة. من المسلمات العابدات كانت حافظة للقرآن كما كانت شاعرة مجيدة. تتمتع بجمال باهر، ولكنها كانت حية تقية. تزوجها عبدالله بن أبي بكر الصديق، وعندما مات عبدالله بكته عاتكة وأنشدت فيه مراثية خالدة، وقد ظلت عاتكة بعد وفاة زوجها عبدالله، بدون زوج لمدة ثلاث سنوات، ثم تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويقال إن زيدا أخاه قد تزوج بها قبله وقد ظلت عاتكة زوجة وهية مخصصة، فبكته عند وفاته وحزنت عليه. ثم تزوجها الزبير بن العوام مع أنه كان زوجا لأسماء بنت أبي بكر وكان الزبير رضي الله عنه غيوراً فمنعها من الخروج من البيت مخافة الفتنة ولكنها ذكرته بحديث رسول الله (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن تفلات) أي غير متعطلات، فتركها ولكنها بعد ذلك التزمت ببيتها طاعة لزوجها، وعندما نال الزبير الشهادة تزوجها محمد بن أبي بكر ونال الشهادة. ورثى لحالها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأراد الزواج منها فرفضت وقالت: (أضن بابن عم رسول الله على الشهادة) مما دفع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى القول: (من أحب الشهادة الحاضرة فليتزوج عاتكة). ثم تزوجها (الحسين بن علي) وأحبته (وشهدت مصرعه في كربلاء) ورحلت مع زينب إلى مصر ولم تتزوج بعد ذلك حتى لقيت ربه (وكانت كلما كبرت في سنها ازدادت جمالاً).

غنى النفس

غنى النفس يغنيها إذا كنت قائماً
وليس بمغنيك الكثير من الحرص
وإن اعتقادهم للخير جامع
وقلة هم المرء تدنو إلى النقص

داربيعة اليربوعي

دخل ربيعة اليربوعي على معاوية بن أبي سفيان، فقال: يا أمير المؤمنين أعني على بناء داري، قال: أين دارك؟ قال: بالبصرة وهي كثر من فرسخين في فرسخين، فقال له معاوية: فدارك في البصرة أم البصرة في دارك.





كتب ربيكم على نفسه الرحمة

أم أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما خلق الله مؤمناً سمع بي ولا يراني إلا أحبني، إن أمني كانت مشركه، وإنني كنت أدعوها إلى الإسلام، فتأبى علي، وإنني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأنيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ﷺ إن أمني امرأة مشركه، وإنني كنت أدعوها إلى الإسلام، فتأبى علي، وإنني دعوتها فاسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أمني، فقال: «اللهم

اهد أم أبي هريرة».

فخرجت أعدو أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ فلما أتيت الباب إذا هو مجاف، وسمعت خضخضة الماء، وسمعت خشف رجلي، فقالت: يا أبا هريرة، كما أنت، وفتحت الباب، ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، فقالت: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن، فقلت: يا رسول الله، قد استجاب الله دعوتك، هدي أمني أم أبي هريرة، ادع الله أن يحببني وأمي إلى عبادته المؤمنين، ويحببهم إلي، وإليها، فقال: «اللهم حبب عبدك وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليه» صحيح مسلم

يبتلي الله العباد بالقحط وجذب الأرض وانقطاع المطر وما ينتج من ذلك من ضعف الزرع وهلاك المواشي وهزالها، كل هذا حتى يتذكر الناس تقصيرهم في جنب الله، وهزال أرواحهم، فينبؤوا إليه ويستغفروه ويقيموا الصلاة ويتضرعوا إليه أن يزيل عنهم القحط والجذب، ولو تاب الخلق إلى ربه وأصلحوا ما بينهم وبينه لكفر عنهم سيئاتهم وأنزل عليهم بركات من السماء والأرض، فإنه سبحانه غني عن تعذيب خلقه فهو الغني وهم الفقراء.

وفي قصص السلف الصالح عبرة وعظة في تعاملهم مع هذه الظاهرة الكونية والعبرة الإلهية، وهذه نماذج من تلك القصص: جاء قيم أرض أنس بن مالك رضي الله عنه إليه فقال: عطشت أرضوك، فتردى أنس، ثم خرج إلى البيرة، ثم صلى ودعا، فثارت سحابة وغشيت أرضه ومطرت حتى ملأت صهريجه وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله فقال: انظر أين بلغت؟ فإذا هي لم تمد أرضه إلا يسيراً.

- خرج أهل دمشق يستسقون وفيهم بلال بن سعد، فقام فقال: يا معشر من حضر أستم مقرين بالإساءة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم إنك قلت: «ما على المحسنين من سبيل»، وقد أقررتنا بالإساءة، فأعف عنا وأسقنا، فسقي الناس يومئذ.

- قحط الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر، فأمر القاضي منذر بن سعيد بالبروز إلى الاستسقاء بالناس، فصام أياماً وتأهب، واجتمع الخلق في مصلى الریض وصعد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجميع، فأبطأ منذر ثم خرج راجلاً متخشعاً وقام ليخطب، فلما رأى الحال بكى ونشج واهتج خطبته بأن قال: سلام عليكم، ثم سكت شبه الحسير، ولم يكن من عادته، فتنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه، ثم اندفع فقال: سلام عليكم: كتب ربيكم على نفسه الرحمة، استغفروا ربيكم وتوبوا إليه، وتضرعوا بالأعمال الصالحة لديه، فضج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبلغ، فلم ينقض القوم حتى نزل غيث عظيم. فهل علم الناس لماذا يدعون اليوم فلا يثابرون، ويستسقون فلا يسقون؟



بقلم: عبدالله خليل شبيب

أمريكا تدعم محمود عباس بالسلاح لتنفيد مخططاتها!!



وليست تصريحات «سكترية» الخارجية الأمريكية كقاعدة ليزا ريس» خلال زيارتها الأخيرة لفزة خارجة عن هذا الإطار، حيث إنها قالت «بالفم العليان بالأنبياء»: «إنها تحمل من بوش كل التأييد والدعم لمحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية»، والذي هو من ضمن العناصر الذين انتقستهم الدولة اليهودية ووافقت على دخولهم ليحملوا عنها أعباء إدارة الأراضي المحتلة وشؤونها بينما الاحتلال يهيمن من فوق، على كل شيء، وكذلك ليتولى هؤلاء (الإخوة الداخلون المختارون بموافقة العدو)، حماية ذلك العدو من

لقد اختارت الولايات المتحدة أن تكون في صف العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وضد جميع العرب والمسلمين الذين تهمهم قضية فلسطين ومقدساتها، التي هي جزء من عقيدتهم، بل أحيانا تتجاوز (دولة الولايات المتحدة الأمريكية) دولة لصهاينة في ذلك العداء - مثل موقفها مؤخراً في إجبار الدولة الصهيونية على تأخير وقف عدوانها على لبنان الذي كلفها الكثير!

ولذلك فإن الولايات المتحدة ليست طرفاً محايداً ولا تصلح لأي دور من ذلك، وتعتبر العدو الأول للعرب والمسلمين خصوصاً في تماديها في عدوانها كذلك على أقطار إسلامية أخرى وممارستها أعمال القتل والقمع والتدمير والإيقاع بين الإخوة في أكثر من بقعة مسلمة وتهديد آخرين وتوسيع حريتها تحت ذرائع وحجج واهية متهاقته ثبت كذب معظمها وتزوير بعضها وتعميم وتضخيم البعض الآخر، ولذا فإن أي طرف تعلن: الولايات المتحدة الأمريكية، تبنيها ومناصرتها وتأييده والاصطفاف معه، تحكم عليه بأنه أصبح من معسكرها وهي صفها وصف المعسكر الصهيوني، وبالتالي فهو عدو لمن يواجههم ذلك المعسكر المعادي الحاقداً!

هذه صورة أو صور مبسطة ومصغرة لبعض ما يخطط له الأعداء الأمريكيان والصهاينة، لتحقيق دولة يهودية على كامل أرض فلسطين - أولاً - لا تضلها عناصر غير يهودية، وهذا هدف واضح ومعلن من أهم أهداف الصهيونية ودولتها المعتدية!

يزيد الصورة قتامة، أنه بعد نجاح «بروقات الاصطدام والتصدي» للحكومة الديمقراطية الجديدة، ونجاح التجربة المطلوبة مسيونيئياً بإراقعة الدم الفلسطيني المحرم، ووقوع قتلى في اشتباكات الإخوة..

يبدو بعد ذلك أن الجهات المعادية قد اطمأنت أنها حين تقوي أحد الجانبين ضد الآخر ستضمن حرباً أهلية موسعة - على شبه نمط ما فعلت وتشعل في العراق - لتسهل بذلك للقضاء على القوى الإسلامية التي تعتبر حجر عثرة في طريق تنفيذ - أو مواصلة تنفيذ - مخططاتها الحاققة!

ومن هنا جاءت التصريحات أن «دولة الولايات المتحدة» ستدعم الحرس الرئاسي «الأبومازني العباسي» بالسلاح المتطور والتدريبات المكثفة، ليستطيع حسم الأمور لصالح مخططاتها ومصالحة الدولة الصهيونية، ما دامت هنالك عناصر راضية أن تبني نفسها أو أن تتخضع للباطل، وهان عليها دم شعبها وإخوانها، فأراقته في الشوارع وهي مستعدة للذهاب لآخر الشوط لتحقيق أو استرجاع السيطرة والكسب الشخصي، وإن تميز ذلك بشعارات وطنية وشعبية رائقة!

هذا عدا عما تردد من إدخال كميات من الأسلحة بتمويل من عناصر مشبوهة وتنافس من الاحتلال، ولا ينسى أحد ما سبق أن أدخل - علانية - من سلاح

ينفصون عيشها في أية لحظة يريون، إلى أن يضيّقوا بتلك الحياة أو يموت منهم جوعاً من لم يمت بسلاح العدو! فلا تجد بقاياهم «مقراً من الفرار» إلى خارج ذلك الجحيم بأي ثمن، وتكون بالطبع وسائل ومغريات مغادرة الوطن قد أعدت لهم، فلا يبقى مقيماً إلا الياثس أو المفاخر بحياته وحياة أولاده أو العاجزين «والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون وبنّاخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لئامنك ولياً واجعل لنا من لئامنك نصيراً» النساء ١٧٥

• أمريكا لا تصلح أن تكون طرفاً محايداً في قضية فلسطين، وهي تعتبر العدو الأول للعرب والمسلمين

الشعب المقهور الذي كانت انتفاضاته قد بدأت تقض مضاجع العدو وتفضح - عالمياً - بعض حقيقته القمعية الهمجية الحاقدة!

وفي نفس الوقت يواصل الداخلون أدوار التخدير بالمفاوضات المبثية، وما في حكمها وبالتالي التنازلات المستمرة وه المتهاطقة تدريجياً للوصول إلى الدرك الأسفل وإلى الصفر، واللاشيء! ومنع الوقت للصهاينة لمزيد من التمكن وفرض أمر واقع على الأرض والإنسان، حتى لا يبقى لأهل الوطن الفلسطينيين إلا الخروج والهجرة أو الموت! أو أن تقع بقاياهم في كانتونات أو «جيتوات» منعزلة مقطعة الأوصال - بمناطق صهيونية -، وغالباً ما تكون تلك «التجمعات الفلسطينية الصغيرة والمقطعة والممزولة» عديمة الموارد متنوعة من استغلال أراضيها أو معظمها، ومقطعة عن معظم موارد رزقها، وتعيش تحت رحمة المستوطنين وجند العدو الحاقدين،



الشرطة والشعب في مواجهات عنيفة



● **الأمريكان والصهاينة**
يخططون لحرب أهلية
فلسطينية تقضي على
القوة الإسلامية، التي
تعتبر حجر عثرة في
تنفيذ مخططاتهم

● **ليس هناك من حل إلا**
الثقة في الشعب
الفلسطيني؛ لإفشال
مخططات الأعداء
الجهنمية الدموية الفتاكة

والأمريكي؛ أم من بني جلده في الداخل؛
أم في الخارج؛ أم من غيرهم ممن لا
يعلمهم إلا الله، ١١٩

ولا يبقى لذلك الشعب من نصير
وعاصم إلا الله، وبقياء سلاحه، ومن
يناصره من إخوانه في مشارق الأرض
ومغاربها، ولا يملك من هؤلاء له أحد
شيئاً إلا الدعاء والكلام، وه قلة الصيلة...
إلى أن يأذن الله بتغيير شامل كامل،
أوجزي يبدأ كما تبدأ النار في الهشيم،
ثم يعم، حتى يأتي وعد الله، إن الله لا
يخلف الميعاد، **«وعد الله الذين**
آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدونني لا يشركون بي شيئاً...»
لا تحسن الذين كفروا معجزين في
الأرض وساء لهم النار ولبنس
المصير» النور/٥٥-٥٦.

رفاق السلاح والكفاح والشعب (الناس)
وما أدخله الصهاينة وأمثاله - إلى
حزبهم - إلا لتنفيذ ما اختيروا له
واقفوا معهم عليه، والالتزام به، وإلا)،
وإلا فماذا يتداول (الرئيس) محمود مع «
بوش» إلا في خطط تأمين الصهاينة
ولقاء السلاح، والعودة للدخول في دوامة
المفاوضات والمساومات والتنازلات...
إنخ، والتأمر على القوى الإسلامية
والمعارضة، وخصوصاً حماس - ومن
يدعها - حتى في الخارج والجوار ١١٩

إن ثقتنا بوعي الشعب الفلسطيني
وإدراكه لهذه الحقائق الواضحة، هي
الضمانة الوحيدة - حالياً - لإفشال
مخططات الأعداء الجهنمية الدموية
الفتاكة، وإلا، فهي أنهار ويحور من
الدماء، وفنن تقطع الليل المظلم، قد
تجلي عن عودة الوضع أسوأ بكثير من
ذي قبل، ومن كل احتلال، وإلى عودة
سيطرة «أباطرة الفساد والمرجلات
الفاخرة» على بقايا الشعب المسكين،
الذي لا يدري من أين يتلقى الصدمات
والويلات؛ من العدو الصهيوني

هناك من بعض دول الجوار بتصريح
ومواظفة من دولة العدو التي تحسب
حساب كل حركة وسكسة وتقترض جميع
الضمانات المطلوبة والاحتياطات
اللازمة، حتى لا يتحول شيء من ذلك
السلاح ضدها في يوم من الأيام!
لقد بات الأمر في غاية الواضح، بدأ
الاصطفاف ينجلي لكل ذي عينين، من مع
الشعب المقهور المعاصر، ومن ضده.

ومقاييس «الحرق» الحكم بالتلويث
وعداوة الشعب والقضية لكل متعامل مع
الأعداء متواطئ معهم ضد شعبه
ومواطنيه... لا ترحم أحداً ولا تستثني
محمود عباس ولا غيره، مادام اختار
لنفسه ذلك «الموقع والموقف»، الذي
يبدو أنه جرى الاتفاق عليه والتسويق له
- خلال زيارته الأخيرة لواشنطن - (وهو
بالطبع موقف ثابت وقديم، ومخطط له
متفق عليه من قبل، منذ سنين ومن أيام
الكفاح المسلح، حيث كانت تُكوَّن وتُمدَّد
خلائياً سرية في أوساط الفدائيين
وصفوف أنصارهم - وتنظم لمثل هذه
المواقف والأمور - هي غفلة عن أغلبية



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



فيسل

حوار مع تاركي الصلاة

صلة الإيمان بالله تعالى بالصلاة والعبادات والأحكام الشرعية ومكانة الصلاة الكبيرة في الإسلام

٣-٢

في الحلقة السابقة بينت لمن كان يحاورني من تاركي الصلاة الإيمان الحقيقي بالله تعالى والإيمان الصوري، وأن الإيمان الحقيقي هو (ما وهر في القلب وصدقه العمل) وجاء الواقع اليومي العملي مترجماً للإيمان في القلب.

ثم تابعت الحوار معهم فبينت لهم أن الصلاة وغيرها من العبادات والأحكام الشرعية هي للإيمان بالله تعالى كالماء للشجرة تحيي به، فإذا قطع عنها الماء ذكت وييسر وماتت، وكذلك الإيمان بالله تعالى في القلب فإنه يضعف ويتلاشى مع الزمن بدون الصلاة والعبادات والالتزام بالأحكام الشرعية، وذلك لما بين الإيمان في القلب والصلاة والعبادات والالتزام بالأحكام الشرعية من وشيجة عضوية وتلاحم، بحيث إذا فصل بينهما فإنهما يموتان، ومثلهما في ذلك كمثل الشجرة التي لها جذور ضاربة في التربة فإذا فصلنا بين الشجرة وبين جذورها بأن قطعنا الشجرة من عنقها فإنها تيبس وتحول إلى حطب، ثم يأتي التلف على جذورها في التربة حتى تتلاشى وتحول إلى تراب، ذلك أن حياة الجذور مرتبطة بحياة الشجرة، وحياة الشجرة مرتبطة بحياة جذورها، فإذا فصلت الشجرة عن جذورها تلفت الشجرة وتلفت جذورها من بعدها. وهذا هو شأن الإيمان في الإسلام، فالذي في القلب هو جذوره، أما الصلاة وسائر وجوه العبادات والالتزام بالأحكام الشرعية فهي الشجرة بساقها وأغصانها وأوراقها وأزهارها وثمارها، فإذا فصل بينهما بأن ترك المسلم الصلاة وغيرها



• قال رسول الله ﷺ: «خمس صلوات فرضهن الله على العباد، فمن جاء بهن ولم يضيّع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة»

الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت).
وروى الإمامان أحمد والترمذي رحمهما الله تعالى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده؟)
قلت: بلى يا رسول الله.

قال: (رأس الأمر كله الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد) الحديث.
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن أفضل الأعمال؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الصلاة).
قال: ثم مه؟
قال: (ثم الصلاة).
قال: ثم مه؟
قال: (ثم الصلاة، ثلاث مرات).
قال: ثم مه؟
قال: (الجهاد).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟

قال: (الصلاة على وقتها). الحديث
وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سَدُّوا قُضْرُوبُوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة)

وهي رواية أخرى زيادة وهي: (ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن) رواه ابن حبان في صحيحه، وكذلك ابن ماجه، رحمهما الله تعالى.

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا ظهور له. وفي رواية: لمن لا وضوء له. ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

وهي مفتاح الجنة كما ورد في الحديث ومن مكانة الصلاة العظيمة في الإسلام أن من صلى الصلوات الخمس ولم يستغفر بهن كان له عند الله عز وجل

تعالى، وأحياناً تفتتح بها أعمال البر وتختتم بها. وموضعها من الإسلام كموضع الرأس من الجسد، وهي أول ما يجامب العبد عليه يوم القيامة، فإن صلحت وقبِلت صلح سائر عمل صاحبه، وإن فسدت وردت على صاحبه فسد سائر عمله ورد عليه. وهي آخر وصية أوصى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته عند مفارقتها الدنيا، وهي آخر ما يضيع من الدين، فإن ضاعت ضاع الدين كله. وقد بلغ من عناية الإسلام بالصلاة، أن أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر، والأمن والخوف، وقد شدد الإسلام في التكبر على من فرط فيها، وهدد الذين يضيعونها، وهي التي سأل سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه سبحانه أن يجعله وذريته قسيماً لها. وبذلك وردت الأحاديث الشريفة الصحيحة.

ففي الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر وغيرهم رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (بُني

من العبادات وتُلت من الأحكام الشرعية لم يبق له من إسلامه إلا الاسم ولا من إيمانه إلا الرسم الذي يزول مع الزمن).

هذا عن مفهوم الإيمان في الإسلام، وهو كما ترى. والخطاب موجه لمن كان يعاوري. يختلف اختلافاً جذرياً وكلياً عن المفهوم الكسبي الغربي للإيمان والذي ذكرته آنفاً. أما ما قلته عن الصلاة بأنها أمر غير أساسي في حياة المسلم، وليس شرطاً جوهرياً في الإيمان فإن هذا القول هو نتيجة منطقيّة للقول الأول وهو: إن الإيمان هو في القلب ولا علاقة له بالواقع العملي اليومي للإنسان، وهذا القول غريب على التصور الإسلامي للصلاة ومكانتها في الإسلام، ومخالف لمهدي الكتاب والسنة الذي رفع من شأن الصلاة، وجعلها في مكانة عالية. فهي أحد أركان الإسلام، بل هي عمود الإسلام، أي قاعدته التي يقوم عليها بناؤه، وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات، وهي أفضل الأعمال عند الله عز وجل وخيرها وأحبها إلى الله

● الإيمان في القلب لا علاقة له بالواقع العملي اليومي للإنسان، قول غريب على التصور الإسلامي للصلاة ومكانتها في الإسلام وهو مخالف لكتاب الله وستة رسوله





الإسلام، عروة عروة، فكلمنا انتقضت عروة تشبث بالتي تلها، فأولهن نقضاً الحكم، وآخرهن الصلاة) رواء ابن حبان من حديث أبي أمامة.

وعن تشديد النكير على من ضيع الصلاة أو استهان بها قوله تعالى: ﴿تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْتَمُونُ يَوْمَهُ﴾ مريم/ ٥٩.

وقوله تعالى: ﴿قَوْلٍ لِلْهَاطِلِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الماعون/ ٤-٥.

وعن دعاء سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو: «رَبِّ اجْعَلْنِي مَقِيمَ الصَّلَاةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ» إبراهيم/ ٤٠.

هذا بعض ما ورد في الكتاب والسنة من أهمية الصلاة ومكانتها في الإسلام، ثم قلت له أي لمن كان يحاورني من تارك الصلاة: ماذا تقول بعد هذا البيان؟

فالتزم الصمت ولم يتكلم، وقد بدا عليه الحرج، حيث تبين له أنه ضحية للغزو الفكري الغربي، في الوقت الذي كان فيه يعتبر نفسه من المسلمين المثقفين والواعين والمتحررين المعتدلين.

فأراد بعض زملائه أن يدفع عنه ويبرر تركهم للصلاة فقال: لو أراد الله تعالى لنا أن نصلي لهدانا للصلاة، لكن الله تعالى هو الذي كتب علينا ألا نصلي.

فالتفت إليه وقلت له: يعني تريد أن

● الصلاة هي عمود الإسلام وأول ما أوجبه الله تعالى من العبادات، وهي أفضل الأعمال عند الله وأحبها إليه، وبها تفتتح أعمال الخير وتختتم

أساسياً في حياتنا أو ليست شرطاً جوهرياً في الإسلام، بل هي في غاية الأهمية، ومن ثم كان تركها كفر كما وردت بذلك الأحاديث الشريفة الصحيحة.

ففي صحيح مسلم وغيره قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة). وفي رواية أخرى: (من ترك الصلاة فقد كفر) رواء ابن حبان في صحيحه. وفي حديث آخر (من ترك الصلاة متمداً، فقد برئت منه ذمة الله ورسوله) صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن ثم لم يكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة.. رواء الترمذي عن عبد الله بن شقيق العقيلي رضي الله تعالى عنه.

وعن وصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة وهو يفارق الدنيا قوله عليه الصلاة والسلام: (الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم).

وعن كونها آخر ما يضع من الدين، فإن ضاعت ضاع دين تاركها، قوله صلى الله عليه وآله وسلم (لَتَنْتَقِضَنَّ عَرَى

عهد أن يفقر له وأن يدخله الجنة، ومن لم يفعل فليس له عند الله عز وجل عهد.

فمن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (خمس صلوات فرضهن الله على العباد، فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس لهن عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة) رواء مالك، وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه.

وفي رواية أخرى لأبي داود (خمس صلوات افترضهن الله، من أحسن وضوءهن وصلأهن لوجهن، وأتم ركوعهن وسجودهن، وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يفقر له، ومن لم يفعل فليس على الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء عذبه).

ولأهمية الصلاة ومكانتها الرقيقة في الإسلام، كما أسلفت، كانت أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة.

فمن عبد الله بن قريط رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله) رواء الطبراني في الأوسط.

ثم قلت لمن كان يحاورني من تارك الصلاة: هذه هي مكانة الصلاة في الإسلام، وهذا بعض ما ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيان أهميتها ومكانتها العظيمة في الإسلام، وليس كما قلت بأنها ليست أمراً

● يجب على المسلم أن يحترس من وسوسة الشيطان والأ
يكون فريسة له فهو العدو الأول ويريد أن يدخلك جهنم

تقول: أنتم تريدون الصلاة لكن الله تعالى لم يرد لكم ذلك، ومنعكم منها، ومن ثم هأنتم غير مسؤولين عن ترك الصلاة.

قَالَ: نَعَمْ

قلت: لا، هذا فهم غير صحيح وخاطئ، والله تعالى يريد لكم الهداية والصلاة قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ شَتَّىٰ عَنْكُمْ﴾ ولا يرفض لعباده التكفير وإن تشكروا برفضه لكم، الزمر/٧١. لأنكم أنتم الذين اخترتم لأنفسكم ترك الصلاة، خضوعاً منكم لوسوسة الشيطان. ثم ما أنتم أدرك أن الله تعالى كتب عليكم ألا تتولوا؟ ما أطلمكم الله تعالى على شيء؟ ما أطلمتم على ما في اللوح المحفوظ وفُرت فيه أن الله تعالى كتب عليكم ألا تتولوا؟

قال: لا.

قلت: كيف عرفت ذلك إذن؟

قال: عرفته مما سمعته من كلام
العلماء أن الإنسان لا يفعل شيئاً إلا إذا كان
مكتوباً عليه.

قلت له: لكن الذي يبدو لي أنك لم تستوعب هذا الذي قاله العلماء، وفهمته خطأ.

قال: كيف؟

قلت: أنا أمين لك.

اسمع يا أخي: إن كلمة كتب في القرآن
لكريم تأتي بأكثر من معنى...

فهو حين يرد بها الأمور التكليفية بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾، لأنه يرد بها فرض وأحب.

أما حين تتعلق بصرفاته الإنسان
بملوكه وتصرفاته، وبما سيكون منه من
وكرن وطاعة وفشوق ومعصية، وبما
يختم به بالخاتمة الحسنه أو السيئه
إنها تمنى حقيقة الكتابة وهي التدوين
التسجيل، فإن الله تعالى أمر أن يكتب في
الطوح المحفوظ ما سبق في علمه الأزلي
من أن هذا الإنسان سيفعل كذا وكذا
سيتنتهى أمره إلى السعادة في الجنة
أو يغم له بالخاتمة السيئه، أو ينتهي أمره
إلى الشقاء في النار، بأن يغم له بالخاتمة
سيئه والعياذ بالله تعالى.

ولأقرب هذا الأمر إلى ذهنك أقول: إن

مثل اللوح المحفوظ كمرآة صافية تظهر فيها صور الأشياء التي أمامها كما هي، أو فقه كمثل كاميرا التصوير أو الفيديو التي تنقل صور الأشياء والأحياء والحركات التي أمامها فتعطيها كما هي. لكن الفرق بين هذه الآلات وبين اللوح المحفوظ هو أن هذه الآلات تظهر عليها الأشياء الموجودة في الخارج بعد خلقها ووجودها. أما اللوح المحفوظ فتعطيها كما هي في الأفعال قبل خلقها ووجودها، كما هي في العلم الذي تمنائي الأزلتي قبل إذا جاء الزمن الذي قدر لها أن تحدث فيه حدثت كما سبقت في علم الله عز وجل الأزلّي وكتبته في اللوح المحفوظ كما ودون أن يكون فيها إكراه للمعبد على فعل شيء منها.

وإذن فما نقلته عن العلماء أن الإنسان لا يفعل شيئاً إلا إذا كان مكتوباً عليه لا يعني أنه مجبور عليه، وإنما يعني أنه سبق في علم الله عز وجل الأزل أن هذا الإنسان سيفعل كذا وكذا، فامر الله تعالى بإبلاغه في اللوح المحفوظ، ويأتي الواقع مطابقاً كما سبق في علم الله عز وجل الأزل وكُتب في اللوح المحفوظ. ولن يأتي الواقع مخالفاً لما سبق في علم الله عز وجل الأزل وسطر في اللوح المحفوظ.

ثم أود أن أسألك: لو أنك قمت وصليت معنا، هل كنت ستجد أحداً يمتنعك من ذلك؟ هل كنت ستجد مَكُوراً يأتي ويؤثك ويمنمك من الصلاة معنا؟ أجبني.

قال: لا.
قلت: إذن ما الذي منعك من أن تصلي؟
فسمكت ولم يجيب.

قلت: أنا أجيبك. الذي منع هو الشيطان، حيث وسوس له ودعاك لثلاث نصلي واستجبت له، وهو وكلما دعاك أو دعا غيرك إلى العصية أو إلى الكفر يتبرأ منكم فور استجابكم له ووقعكم في العصية أو الكفر، وقد كشف القرآن الكريم معنى هذا بإتباعه فقال سبحانه: ﴿كَمَلُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾

ثم يقف يوم القيامة خطيباً فيمن

استجابوا لوسوسته وأطاعوه فأضلعهم
فيقول متبرئاً منهم ومن استجابتهم له،
كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا
قُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَعِندَهُ الْحَقُّ
وَأَدَّبْتُمْ فَأَلْجِئْتُكُمْ عَلَيْهِ أَن يُقَاتِلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُمْ
وَمَا اسْتَجَبْتُمْ لِي قُلُوبًا تَكْفُرُونَ وَلَوْ سَأَلَ
اٰنْفُسُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا
بِمُصْرِخِي إِنْ كُنْتُ عَنْ كُفْرَتِهِمْ إِلَّا أَصْرَافُهُمْ
مَنْ قَبْلَ الْإِثْمِ وَالظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ﴾ (إبراهيم/ ٢٢).

لاحظ قوله: ﴿فَلَا تُلَاقُوا﴾ ولولا انفسكم، اي انتم المسؤولون عن استجابتكم لي، وانصرفكم عن طاعة ربيكم، ولست انا، ذلك انه لم يكن لي عليكم سلطان الا الإغواء والدعوة إلى العصية فانسجبت لي، فلماذا استجبت لي وانصرفتم عن طاعة ربيكم؟ ﴿فَلَا تُلَاقُوا﴾ ولولا انفسكم ما انا بصرفكم وما انتم بمصرفي، اي لا انا امستطيع إنقاذكم من مسؤولية ذلك ومن عذاب النار، ولا انتم تستطيعون إنقاذي، ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُون قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

لذا يا أخي أرجو أن تفكر في أمرك
تفكيراً جاداً، وتعلم أن الذي منك من
الصلاة وطاعة الله عز وجل هو
الشيطان، وهو الذي وسوس لك ألا
تصلي، وألا تأكل، ولم تطلع على ما كتب في
شأنك في اللوح المحفوظ، وبالتالي فإن
حججك بما كتب في اللوح المحفوظ
حجج باطل، وهو من وسوسة الشيطان.
ناحذرك يا أخي أن تكون فريسة للشيطان
وعنك وعيدك ألا تكون من حزيه
أن تدخل معه نار جهنم والمعاد بالله
عالي.. قال تعالى: **إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ**
عَدُوٌّ فَاتَّخِذْهُ عَدُوًّا مُبِينًا يَدْعُو
بِكُونِهِ مِنْ أَهْلِ السَّعِيرِ
يعني..

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على
مهدنا ونبينا محمد رسول الله وعلى آله
صحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

« مدرس المصحة النبوية، والثقافة الإسلامية،
الاستشراف بجامعة طيبة (سابقاً) بالمدينة المنورة

أبو الأعلى المودودي.. رجل بأمة



• أبو الأعلى المودودي
يعد نموذجاً فريداً
للداعية المسلم المجتهد،
وقدم الإسلام كحل
لمشكلات الحياة في
جميع جوانبها

• تأثير المودودي عبر
كتاب «ترجمان القرآن»،
من أهم العوامل التي
ساعدت على انتشار التيار
الإسلامي في الهند وزيادة
قوته، وقد تبلور ذلك في
حزب الرابطة الإسلامية

وتحدث المودودي عن مفهوم الإله والرب
والهوية الناس على الناس ومهمة الأنبياء
الحقيقية ثم تكلم عن الخصائص الأولية
للدولة الإسلامية، ومن أهمها: الحاكمة
المطلقة لله وليس لفرء أو طبقة أو حزب أو
لسائر القاطنين في الدولة نصيب من
الحاكمية.

والتشريع أيضاً من عند الله والدولة
الإسلامية لا تستحق طاعة الناس إلا من
حيث إنها تحكم بما أنزل الله وتتفق أمره
تعالى في خلقه.
وقد قام أبو الأعلى المودودي بشرح نظرية
الإسلام وهدية في السياسة والقانون
والدستور. وبين أن على الدولة أن تعمل على
توكيد ما بين مسلمي العام من أواصر الأخوة
والانحياز، وأن تسمى في المحافضة على
وحدة الأمة الإسلامية. وتكفل الدولة
الحاجات اللازمة للإنسان كالمأكل والملبس

أبو الأعلى المودودي علم من أعلام الإسلام المعاصرين، ومفكر من مفكره،
وداعية من دعاته، آتاه الله الحكمة وبعد النظر والعمق في الفهم، والصبر على
العلم، والتأمل في الواقع، والدراسة الميدانية للأفكار الراضجة، والأوضاع
السائدة، والتتبع لمصادر المعرفة وتمييزها وتوثيقها، والنقد الموضوعي
لحضارة الغرب، باخذ الصالح منها وطرح الضار، وتقديم الإسلام كحل لمشكلات
الحياة في جميع جوانبها، ويعد أبو الأعلى المودودي نموذجاً فريداً للداعية
الإسلامي المجتهد الذي أوقف حياته على الدعوة إلى الإسلام، وجعل رسالته
في الحياة إعلاء كلمة الحق، والتمكين للإسلام في قلوب أتباعه قبل ربوعه
وأوطانه. وكان لأخلاصه في دعوته واجتهاده في رسالته أكبر الأثر في التفاف
الكثيرين حوله، وانضوائهم تحت لواء فكره الذي تخطى حدود القومية ونطاق
المكان، ليصبح داعية عالمياً للإسلام في كل مكان، بل إن أعماله ومؤلفاته قد
انطلقت لتتخطى حدود المكان وتتجاوز إرثار اللغة، فترجمت إلى معظم لغات
العالم، لتظل ينبوعاً متجدداً لمعانيه الفكري والدعوي الذي تجاوز مرحلة
الدعوة باللسان والتتنظير الفكري إلى مجال التطبيق العملي للتشريع الإسلامي
حكماً وقهاده ومعاملات، لقد أدى تراكم غبار الزمان وحملات المذبذبة الغربية
إلى اختفاء كثير من الجوانب الحياتية للإسلام والمعارف الإسلامية حتى
بالنسبة للمسلمين أنفسهم؛ فحرمت فئة كبيرة منهم من ينبوع الوحي
الخالد. فبحث المودودي عن النظريات السياسية في الإسلام التي ينبغي أن
تدرك كنهها ولا تغفل عنها أبداً. فالإسلام ليس مجموعة من الأفكار المبعثرة
والطرق المتفرقة للعمل؛ حشدت فيها من هنا وهناك أشياء لا صلة لبعضها
بالبعض الآخر بل هو نظام جامع محكم أسس على مبادئ حكيمه متقنة.



سيد قطب

● كتاب الجهاد في الإسلام حقق شهرة عالمية، وجاء ردًا على مزاعم غاندي التي ادعى فيها الإسلام انتشار بحد السيف

● يقول الشيخ المودودي عن كتاب «معالم في الطريق» لسيد قطب: «كأنني أنا الذي ألفت هذا الكتاب، ولا عجب فمصدر أفكاره وأفكاره واحد، وهو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ»



غاندي

يسمي المودودي (المسلم العظيم)، وأما عن علاقة الحب والإخاء التي كان يكنها المودودي لقطب رغم بُعد المسافة بينهما؛ فيحكى خليل الحامدي قائلًا: «غداة تنفيذ حكم الإعدام بالشهيد سيد قطب، دخلنا على المودودي في غرفته، وكانت الصحافة الباكستانية قد أبرزت الخبر على صفحاتها الأولى، إلا أنه لم يكن قد قراه بعد، فسبقنا وقصص علينا المودودي كيف أنه أحس فجأة باختناق شديد، ولم يدرك لذلك سببًا... فلما عرف وقت إعدام الشهيد سيد قطب من المصحف قال: «أدرت أن لحظة اختفائي هي نفس اللحظة التي شئت فيها سيد قطب رأى المودودي أنه لابد من عمل جماعي منظم لهذا المودودي حركته الإسلامية التي تهدف إلى تمهيق الإسلام لدى طلبة من المقربين المسلمين والدعوة إلى الإسلام، حتى أسس الجماعة الإسلامية في لاهور، وتم انتخابه أميرًا لها في ٢ من شبمان ١٣١٠هـ - ٢٦ من أغسطس ١٩٤١م، بعد ذلك بعامين في ١٣١٢هـ - ١٩٤٢م» نقلت الجماعة الإسلامية مركزها الرئيسي من لاهور إلى دار السلام، إحدى قرى بنها نكوت. وكان المودودي طوال هذه الفترة لا يكف عن الكتابة والتأليف، فأصدر عدة كتب من أهمها: المصطلحات الأربعة الأساسية في القرآن، والإسلام والجمالية، ودين الحق، والأسس الأخلاقية الإسلامية، وغيرها. ومع إعلان قيام دولة باكستان في ١١ من شبمان ١٣٦٦هـ - ٢٨ من أغسطس ١٩٤٧م انتقل المودودي من زملائه إلى لاهور، حيث أسس مقر الجماعة الإسلامية بها، وفي صفر ١٣٦٧هـ - يناير ١٩٤٨م، بعد قيام

ذات مرة، «إن هذا الشيخ يمرض دين الرسول ﷺ بقلم مداده الدم، أما المودودي، فيقول: «كان بيني وبين إقبال انسجام كبير في الآراء، والمخطط الذي كان في ذهني كان نفسه في ذهن إقبال».

حتى أن المودودي حين بلغته وفاة إقبال بكى قائلًا: «فقدت أكبر سند لي في الدنيا يموت هذا الرجل العظيم... وبدمع يوقظ قصير ذهب إلى لاهور وقبل عرضاً من كلية حماية الإسلام» بأن يكون محاضراً شرقياً، وألقى محاضرات عن الإسلام لمدة عام، كما ألقى محاضرات في عدة جامعات أخرى.

وعندما توفي إقبال في العام التالي ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م، تاركاً فراغاً كبيراً في مجال الفكر والدعوة اتجهت الأنظار إلى المودودي ليملأ هذا الفراغ الذي ظهر بعد رحيل إقبال. وبلغت شهرته أفاق العالم الإسلامي، فمن قرأوا به دائماً سيد قطب الذي رأى الكثيرون تشابهاً في أفكارهما! حتى أن المودودي ذاته أكد على هذا التشابه، فقد روى الشيخ «خليل الحامدي» سكرتير الشيخ المودودي عنه ذلك قائلًا: «في أحد أبعام المستنبتات بمكة المكرمة دخل شاب عربي مسلم على الأستاذ المودودي، وقدم له كتاب «معالم في الطريق» لمؤلفه «سيد قطب»، وقرأ الأستاذ المودودي في ليلة واحدة، وفي الصباح قال لي: «كأنني أنا الذي ألفت هذا الكتاب، وأبدى دهشته من التقارب الفكري بينه وبين سيد قطب، ثم استترك يقول: «لا عجب؛ فمصدر أفكاره وأفكاره واحد، وهو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ».

وكان سيد قطب رحمه الله يحاول دائماً أن

والمسكن والعلاج والتعليم، ويتمتع أهل البلاد في حدود القانون بجميع الحقوق التي منحها إياهم الشريعة الإسلامية.

كما تكلم بإسهاب عن حقوق أهل النمة في الإسلام وبين أنهم يتمتعون في ضمن حدود القانون بحرية تامة في ديانتهم وعبادتهم وثقافتهم وتعليمهم الديني، وكذلك يكون من حقهم أن يطالبوا بالقضاء في أحوالهم الشخصية حسب قانونهم الديني أو رسومهم وتقاليدهم، ونتيجة لشهرة المودودي واتساع دائرة تأثيره الفكري في العالم الإسلامي، دعاه المفكر والفيلسوف محمد إقبال في سنة (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م) إلى لاهور ليمارس نشاطه الإسلامي البارز بها، طلبى المودودي دعوة إقبال.

حيث إنه في عام ١٩٣٨م أتم كتابه «الجهاد في الإسلام» الذي حقق شهرة عالمية، وقد كتبه ردًا على مزاعم غاندي التي يدعي فيها أن الإسلام انتشر بعد السيف.

وفي عام (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م) أصدر ترجمان القرآن من حيدر آباد الركن، وكان شعارها: «احملوا أيها المسلمون دعوة القرآن، وانفضوا وحلقوا فوق العالم».

وكان تأثير المودودي عبر ترجمان القرآن، من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار التيار الإسلامي في الهند وزيادة قوته، وقد تبلور ذلك في حزب الرابطة الإسلامية، وتلك ذلك في دعوته في المؤتمر الذي عقد في لاهور سنة (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م) إلى الاستقلال الذاتي للولايات ذات الأغلبية الإسلامية.

وكان شاعر الهند الكبير محمد إقبال من المعتمدين كذلك بكتابات المودودي، وكتب

باكستان بنحو خمسة أشهر، ألقى المودودي أول خطاب له في كلية الحقوق، ومطالب بتشكيل النظام الباكستاني طبقاً للقانون الإسلامي.

وظل المودودي يلح على مطالبية الحكومة بهذا المطلب، فالتقى خطباً آخر في اجتماع عام بكراشي في ربيع الآخر ١٣٦٧هـ - مارس ١٩٤٨م تحت عنوان «المطالبة الإسلامية بالنظام الإسلامي هذا التشاغل الدوب أهلق الحكومات حيث بدأت الجماعة الإسلامية في الضغط على الحكومة ومجلس من القوانين للموافقة على المطالب التي قدمها المودودي بجمال القانون الأساسي لباكستان هو الشريعة الإسلامية، وأن تقوم الحكومة الباكستانية بتحديد سلطتها طبقاً لعدد الشريعة.

وحينما صجرت الحكومة عن الرد على تلك المطالب قامت في غرة ذي الحجة ١٣٦٧هـ - ٤ من أكتوبر ١٩٤٨م، باعتقال المودودي وعدد من قادة الجماعة الإسلامية، ولكن ذلك لم يصرف المودودي وبقية أعضاء الحركة من الاستمرار في المطالبة بتطبيق النظام الإسلامي، وأظهر الشعب تعاونه الكفيل مع الجماعة في مطالبها حتى اضطرت الحكومة إلى الموافقة على قرار الأهداف الذي يحدد الوجهة الإسلامية الصحيحة لباكستان في ١٣ من جمادى الأولى ١٣٦٨هـ - ١٢ من مارس ١٩٤٩م.

وبعد ذلك بنحو عام ١١ من شعبان ١٣٦٩هـ - ٢٨ من مايو ١٩٥٠م، اضطرت الحكومة إلى إطلاق سراح «المودودي» وزملائه.

وبدأت الجماعة الإسلامية دراسة قرار الأهداف الموضوعة في حيز التنفيذ، وفي الوقت نفسه كانت الحكومة - التي أفضتها مطالب الشعب - تسعى إلى وضع مقترحاتها الدستورية، وأعطت لنفسها سلطات واسعة للسيطرة على الرعية، فقام المودودي بإلقاء خطاب في اجتماع عام بالهرو في ٢ من المعمر ١٣٧٠هـ - ١٤ من أكتوبر ١٩٥٠م، قام فيه بتوجيه النقد إلى تلك المقترحات التي تهدد الطريق للديكتاتورية، فثار الرأي العام مما اضطرت الحكومة إلى التراجع، وتجدت علماء الجماعة الإسلامية، في أن يجتمعوا على ترتيب مسودة دستور إسلامي، وقيل العلماء التحدي، فاجتمع ١٢٠ عالماً يمثلون الفرق المختلفة في ٢١ من ربيع الأخير ١٣٧٠هـ - ٢١ من يناير ١٩٥١م

• بعد قيام دولة باكستان عام ١٩٤٧ أسس المودودي مقر الجماعة الإسلامية، وطالب بجمال القانون الأساسي لباكستان هو الشريعة الإسلامية، فقامت الحكومة باعتقاله

• في عام ١٩٥٣ تم اعتقال المودودي وحكم عليه بعد أربعة أيام بالإعدام، ولكن بسبب غضب العالم الإسلامي أفرجت الحكومة عنه وعن زملائه وأعلنت عن دستور البلاد الجديد

• المودودي هو صاحب فكرة ومشروع إنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ويعد إنشائها من أعضاء في مجلس الجامعة، وكان عضواً مؤسساً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

• عام ١٩٧٩م فاز المودودي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، وكان أول من حصل على تلك الجائزة تقديراً لجهوده المخلصة في مجال خدمة الإسلام والمسلمين

بمدينة كراتشي، واشترك المودودي معهم في مياعة النقاط الدستورية التي اتفقوا عليها، ولكن الحكومة قابلت المقترحات الدستورية التي تقدمت بها الجبهة الإسلامية بالصمت، وإزاء ذلك قامت الحركة الإسلامية بمقد عدة اجتماعات شعبية، فقامت الحكومة بإعلان الأحكام العرفية في دلاهور في ٣٠ من جمادى

الأخرة ١٣٧٢هـ - ٦ من مارس ١٩٥٣م، وفي ١٢ من رجب ١٣٧٢هـ - ٢٨ من مارس ١٩٥٣م، تم اعتقال المودودي للمرة الثانية مع اثنين من زملائه دون توضيح أسباب هذا الاعتقال، ثم أطلق سراحهم بعد نحو شهر ونصف في ٢٣ من شعبان ١٣٧٢هـ - ٧ من مايو ١٩٥٣م، ولكن ما لبث أن تم اعتقالهم مرة أخرى في اليوم التالي مباشرة، وحكم عليه بالإعدام، فبعد أربعة أيام فقط من اعتقاله حكم عليه بالإعدام، وهو ما أدى إلى حدوث ثورة من الغضب الشديد في معظم أنحاء العالم الإسلامي، وتوالى البرقيات من كل مكان تشجب هذا الحكم، حتى اضطرت الحكومة إلى تخفيف حكم الإعدام، والتكلم عليه بالسجن مدى الحياة، ولكن رد فعل الراضة لهذا الحكم أدت إلى إصدار حكم بالهرو عن المودودي في ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م ومع بداية عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م رضخت الحكومة لمطالب الشعب بإصدار دستور إسلامي للبلاد، ولكن ما لبثت أن أعلنت عن دستور جديد في ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، ثم أصدرت قراراً بحظر نشاط الجماعة، ويتم اعتقال المودودي و٦٢ من زملائه، ولكن القضاء أصدر حكماً بجمال الخطر والاعتقال، وأطلق سراح المودودي وزملائه في جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ - أكتوبر ١٩٦٤م.

وعندما قامت الحرب بين باكستان والهند في جمادى الأولى ١٣٨٥هـ - سبتمبر ١٩٦٥م، كان للمودودي والجماعة الإسلامية دور بارز في الشد المنوي للجماهير ومساعدة مهاجري الحرب، كما ساهمت الجماعة بشكل إيجابي في الإمداد الطبي فاقامت نحو عشرين مركزاً للإمداد الطبي في أزاك كشمير، وألقى المودودي عدة خطابات عن الجهاد.

وفي رمضان ١٣٨٦هـ - يناير ١٩٦٧م، قامت الحكومة باعتقال المودودي لمدة شهرين، وبعد أن أطلق سراحه ظل يمارس دوره الدومي في شجاعة وإيمان، فكان من أبرز دعاة الحرية والوحدة، وظل يحذر الشعب من مساندة الجماعات الانفصالية حتى لا ينقسم الوطن، ويقع في حرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله.

والمودودي هو صاحب فكرة ومشروع إنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وبعد إنشائها صار عضواً في مجلس



هـ أبو الحسن الندوي:
إنني لا أعرف رجلاً أرفي الجيل
الإسلامي الجديد فكرياً وعملياً
مثل المودودي، فقد قامت دعوته
على أسس علمية أعمق وأمتن من
أسس تقوم عليها دعوات سياسية

الجامعة. وكان عضواً مؤسساً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي. وفي رمضان ١٣٩٢هـ - نوفمبر ١٩٧٢م، بعد نحو ثلاثين عاماً من الكفاح الطويل - طلب المودودي إغناءه من منصبه كأمر للجامعة الإسلامية لأسباب صحية، وانصرف إلى البحث والكتابة، فأكمل تفهيم القرآن، وشرع في كتابة سيرة النبي ﷺ. وفي عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م فاز المودودي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، فكان أول من حصل على تلك الجائزة تقديراً لجهوده المخلصة في مجال خدمة الإسلام والمسلمين.

نقد المودودي

في كتاب «التفسيّر المهادسي للإسلام» الصادر في رمضان ١٣٩٨هـ يناقش الأستاذ أبو الحسن الندوي بعض أفكار أخيه المودودي، فيترجم إعجابه الكبير بقالاته القيمة التي كان يكتبها في مجلته الفراء «رجمان القرآن» في نقد الحضارة الغربية ونظام الحياة الغربي، التي تتميز بأسلوبها الهجومي ونقصها اللاذع لحركة التقدمية والتجديد وفكرة القومية المتطرفة، التي نهجت رياضت وفرضت في حضن الثقافة الغربية، وكذلك موضوعات وقضايا في صميم الشريعة الإسلامية... وسطر قلّمه مقالات هوية مؤثرة معضدة بالدلائل أمثال «الربا» و«العجائب» و«الجهاد» و«الأشعيه» و«الرق» و«حجية الكتاب والسنة» و«الأحوال الشخصية»، وما إليها من المسائل الهامة، حتى ينتهي إلى القول بأنه «مسيكون من الإجحاف الكبير إذا لم نوف حقّه من الاعتراف بما لمعت مقالاته هذه... ومؤلفاته ووسائله المستقلة من دور رافع في إعادة النشأة إلى الطبقة الذكية المثقفة ثقافة غربية بالإسلام، ويقسمه وتصويراته وفي تخليصها من مركب النقص ونفسية الهزيمة انداخها حيل الإسلام وتناوله، مما جعل بعض الكتاب يدعونه «متملك الإسلام».

ومن ثم يقف على بعض النقصات التي يرى شذوذاً عن الخط الذي يطريه في كتابات المودودي، فيقول: «إن الأستاذ المودودي من خلالهما يمارس عملاً آخر نستطيع أن نسميه «الصياغة الجديدة للفكر الإسلامي» أو «الصياغة الجديدة للإلهيات الإسلامية». وشرح ذلك بأنه يعني كتابه «المصطلحات الأربعة في القرآن» الذي فسر فيه تلك

وماخذ سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي على هذه الأفكار المتحددة عند المودودي وسيد قطب، أنها تنزع المبادأة من صفتي الذل والحب التي يقرّ شيخ الإسلام ابن تيمية أنها «المبادأة». «تتضمن معنى الذل ومعنى الحب، إذ تتضمن غاية الذل لله تعالى بغاية المحبة له... وهو ماخذ لا مندوحة من النظر إليه، لأن تجربة المؤمن الذاتية، بل اليومية، تؤكد له أن علاقته بربه قائمة على الرغبة والرهبة، وأن ثمة لحظات من التجلي تمر به فتضمر بهبه، حتى ليكاد يذهل في غمار نشوئها عن كل معاني الرهبة والجيوريت...»

الثناء على المودودي

يقول أبو الحسن الندوي من المودودي وتأثيره في الجيل المسلم: «إنني لا أعرف رجلاً أرفي الجيل الإسلامي الجديد، فكرياً وعملياً مثل المودودي، فقد قامت دعوته على أسس علمية، أعمق وأمتن من أسس تقوم عليها دعوات سياسية، وزود فعل للاستعمار الأجنبي، وكانت كتاباته وبحوثه موجهة إلى معرفة طبيعة هذه الحضارة الغربية، وفلسفتها في الحياة وتحليلها تحليلًا علميًا، فلما يوجد له نظير في الزمن القريب، ولقد عرض الإسلام ونظم حياته وأوضاع حضارته وحكمته سياساته وسياساته للمجتمع والحياة، وقيادته للركب البشري والمسيبة الإنسانية في أسلوب علمي رصين، وفي لغة عصرية تتفق مع نفسية الجيل المثقف، وتماثل الفراغ الذي يوجد في الأدب الإسلامي من زمن طويل.

المصطلحات تفسيراً خاصاً يتميز بالطابع السياسي، ويدير حول حاكمية الإله» و«سلطان الرب» يحدد علاقة المبد بره في حدود... تأسيس «الحكم الإسلامي» و«إقامة الحكومة الإلهية» فصب... والمصطلحات الأربعة التي يدور حولها كتاب الإمام المودودي هي: الإله والرب والدين والمعبدة، وخلاصة ما ذهب إليه بشأنها، هي أنها المحور الذي يدور الكيان الإسلامي كله، وأن مفهومها الصريح الواضح في الحب الأول قد تغير في تصور المسلمين اللاحقين فقيرا أفضله روحها وفاعليتها... حتى باتت المقننة هي الألووية والربوبية محبوبة الأثر في حياة جماهير الأمة، بل اقرب إلى الموت، لا تحرك مساكناً لتقفيد شريعة الله، وبذلك استعالت المبادأة حركات لا مردود لها في نطاق الطاعة الواجبة لأوامر الله ونواهيه...

فالمسلم في عبادته الخالية من روح الوحي لعقائق الإسلام والعمل بها شأنه كشأن الخادم الذي يكتفي من تعظيم مذهبهم بترديد اسمه والقيام بين يديه دون أن يقوم بتفقيذ أي من تعليماته الصاسمة... وفي تمثيل آخر يشبهه بالمريض الذي كتب له الطبيب الحاذق وصفة شافية، لكنه بدلا من استعماله الدواء الموصوف اكتفى بقراءة الوصفة وترديد كلماتها...

ولكي يتم القيام بمضمون المصطلحات الأربعة بنظر المودودي لا بد من الجمع بين التلبس بالمقننة السلمية في الألووية والربوبية والتزام المعبدة الحققة مع النفوس بواجب التقدير لأوامر الله، التي في رأسها السمي لإقامة حكم الله في الأرض، وإزالة ظلمات الشرك عن عبادته... حتى ليحتمل أركان الإسلام الأربعة بمد الشهادتين... مقررات تدريبية لتحقيق ذلك الأهداف.

تونس

طالبات المعاهد الثانوية والجامعات والمؤسسات العامة منظمات إسلامية تدين الحملة الحكومية على الحجاب

على المحجبات، وإرغامهن بالقوة على الإمضاء على تعهدات تنص على نزع الحجاب وعدم العودة إليه، الأمر الذي يُعْتَلّ لونا من ألوان العقاب الجماعي على شريحة كبيرة من المجتمع التونسي، ويتناقض مع كل الأصناف والقوانين والمواثيق الدولية والمبادئ الإنسانية، بما في ذلك الدستور التونسي نفسه الذي ينص بدوره على احترام الحريات الشخصية للأفراد.

وقالت اللجنة إن ذلك يُعْتَبَر جزءاً من الممارسات القمعية والأمنية للنظام الحاكم في تونس، وهو الأسلوب الذي بات يطبع السياسات العامة للدولة التونسية. وأهابت كل من الهيئة العالمية لنصرة الإسلام ولجنة الدفاع عن حجاب المرأة في تونس بالجهات الحقوقية والمنعنية بهذه المسألة للتصدي لمثل هذه الإجراءات، التي تمثل انتهاكاً لأبسط المعايير الإنسانية.

وذلك من خلال تشجيعها على كل مظاهر التفريب والتبعية في الأنماط المعيشية والمساكن الحيثية للناس، ولم تدخر تلك السلطة جهداً في الحرب ضد كل ما يرد التونسيين إلى هويتهم بذريعة مقاومة التخلف والانحطاط والحقا بركب الأمم المتقدمة.

كما أصدرت لجنة الدفاع عن حجاب المرأة في تونس بياناً مثائلاً انتقدت فيه ممارسات الحكومة التونسية ضد الحجاب، والتي بدأت تتفاقم بعد افتتاح السنة الدراسية الجديدة، والتي تزامنت مع شهر رمضان المُعظم؛ حيث شنت السلطات التونسية حملة واسعة ضد المحجبات طالبات المعاهد الثانوية والجامعات والمؤسسات العامة والخاصة في أغلب المدن التونسية.

وكان أخطر ما ذكره بيان اللجنة، هو الاعتداءات التي قامت بها السلطات التونسية ضد المحجبات لعهن على خلق الزي الإسلامي؛ حيث قال البيان: «صاحبت هذه الحملة اعتداءات بالضرب



• علي زين العابدين

انتقدت المؤسسات الإسلامية والحقوقية في تونس الحملة التي بدأتها السلطات التونسية ضد الفتيات والنساء المحجبات اللاتي يرتدين الزي الإسلامي ويشكل خاص في المؤسسات التعليمية المعتققة في المدارس والجامعات.

وقالت الهيئة العالمية لنصرة الإسلام في تونس، في بيان حول قضية الحجاب: «تعرض المرأة التونسية منذ أسابيع طويلة إلى جولة جديدة قاسية من جولات العدوان على حقها الشرعي وحريتها الشخصية في لباسها الإسلامي»، مؤكدة أن هذه الهجمة تجيء ضمن سياق عام لسياسات النظام السياسي الحاكم في تونس ضد الحريات العامة.

وعدد البيان ممارسات الحكومة التونسية في هذا الصدد، واستنكر عليها هجمتها على كل ما يمت لهوية المجتمع التونسي العربي الإسلامي بصفة؛ مما يُكْرَس قيم التفريب والتبعية في تونس. وإضاف البيان: «السلطة في أسرع من يتنكر للباس التقليدي التونسي للنساء والرجال، سواء بسواء؛ بسبب تنكرها لعادات الناس وتقاليدهم وثقافتهم ودينهم.

المغرب

العدل والإحسان المغربية تستقطب أنصاراً في إسبانيا

أفادت صحيفة آجي.بي. في الإسبانية مؤخراً أن جمعية العدل والإحسان المغربية تستقطب أنصاراً لها في مناهضة النظام المغربي بين المسلمين الخمسين ألفا المقيمين في منطقة مورسيا جنوب شرق إسبانيا. وأكدت الصحيفة، أن العدل والإحسان تستقطب أنصاراً في إقليم مورسيا؛ بهدف الإعداد لانتفاضة شعبية غير عنيفة في المغرب وإقامة دولة إسلامية خالصة.

وتثير عملية الاستقطاب، التي تقوم بها الجمعية قلق السلطات المغربية، التي تخشى من تأثير المغاربة المقيمين في إسبانيا بالانتثار الإسلامي وعودتهم إلى المغرب لتشكيل معارضة قوية للنظام الملكي.

●● باكستان ●●

المعارضة تتهم القوات الأمريكية في المجزرة

تظاهرات عارمة احتجاجاً على مجزرة باجور التي راح ضحيتها ٨٠ قتيلاً من طلاب المدارس الدينية

الوجود الأمريكي في المنطقة بالقرب من موقع الهجوم الصاروخي الأمريكي، الذي أدى إلى مقتل عدد من المدنيين في شهر يناير الماضي، كما ردوا خلال المظاهرة شعارات مؤالية لدعم تنظيم القاعدة أمامه بن لادن ودعم حركة طالبان الملا عمر.

ومن جانبها أكدت أحزاب المعارضة الباكستانية، أن قصف مدرسة دينية بمنطقة باجور على الحدود الباكستانية الأفغانية نفذته مروحيات الجيش الأمريكي، وندد زعيم الجماعة الإسلامية بالهجوم ووصفه بأنه «بربري»، قائلاً: إن القوات الأمريكية هي التي نفذت عبر الحدود مع أفغانستان.

وقال القاضي حسين أحمد: إن «الهجوم الأجنبي، هو إعلان للحرب على باكستان».



إجازة صيد الفطر. وفي أول رد فعل استقال الوزير «سراج الحق» أحد أعضاء الحكومة المحلية في المقاطعة الشمالية الغربية احتجاجاً على الهجوم، وقال: «إن الهجوم على المدرسة لم يكن مبرراً وإن القتل أفساد أبرياء، لم يتلقوا أي تحذير قبل الهجوم».

ويأتي الهجوم أيضاً بعد يومين من المظاهرة التي نظمها خمسة آلاف شخص من أنصار طالبان من رجال القبائل ضد

تظاهر آلاف الباكستانيين من رجال القبائل في شمال غربي باكستان قرب موقع الفارة التي قال الجيش الباكستاني: إن مروحيات شنتها على إحدى المدارس الدينية وأدت إلى مقتل ٨٥ شخصاً.

وكان الجيش الباكستاني قد زعم أن المدرسة كانت تستخدم كمسكر تدريب للمسلحين في منطقة الحدود الباكستانية الأفغانية، في حين اتهمت المعارضة الباكستانية القوات الأمريكية بارتكاب المجزرة، وقد أظهر المشاركون في الجنازات التي شيعت للضحايا مشاعر غضب.

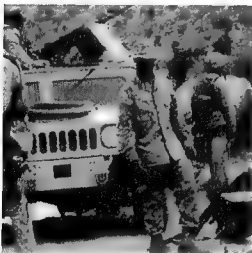
وقال شهود عيان: إن ما يتراوح بين سبعين وثمانين من طلاب المدرسة كانوا داخلهم وقت الهجوم.

واكد شهود عيان وسكان محليين أن من كانوا داخل المدرسة هم طلاب المولود الدينية الذين استأنفوا دراستهم بعد

●● أفغانستان ●●

بسبب انسحاب القوات البريطانية من مقاطعة «قلا» بهيلماند

أمريكا تفقد السيطرة على المنطقة وقوات أوروبية ترفض القتال



وترفض السماح لهم بالقتال إلى جانب القوات الأمريكية في جنوب أفغانستان. ومن ناحية أخرى حذر اللواء «جيمس جونز» القائد الأعلى لحلف الناتو من خطورة تفسير استراتيجية القتال لحركة طالبان من معارك الالتحام إلى تكتيكات السيارات المفخخة، التي ستؤدي إلى خسائر كبيرة في صفوف قوات التحالف. وحذر «جونز» من أن القيود التي تضعها بعض الدول الأوروبية على قواتها. لنمنها من القتال في المناطق الأكثر عنفاً في أفغانستان تعوق جهود قوات التحالف.

شن «روناuld نيومان» السفير الأمريكي في أفغانستان هجوماً شديداً للجهة على بريطانيا، بسبب انسحاب القوات البريطانية من مقاطعة «قلا» بإقليم هيلماند جنوبي أفغانستان منذ أسبوع بناء على طلب السكان المحليين، قال «نيومان»: مع من تمت الهدنة ومع من تمت الترتيبات.

وأعرب «نيومان» عن قلقه من إمكانية تحول مقاطعة «قلا» إلى منطقة تحكمها ميليشيات حركة طالبان، وفي نفس الوقت انتقد «نيومان» الدول الأوروبية التي لها حقوات في مناطق آمنة في أفغانستان

●● الشيشان ●●

مقتل ١٢ جندياً روسياً على يد المجاهدين

لقي ١٢ جندياً روسياً على الأقل مصرعهم في اشتباكات جديدة بين المجاهدين الشيشان وقوات الاحتلال الروسية في مناطق متفرقة من الشيشان خلال الأيام القليلة الماضية.

وذكر تقرير لقيادة المقاومة الشيشانية، أن المجاهدين شنوا هجمات بالأسلحة الصغيرة على نقاط تفتيش ومواقع روسية ٢٠ مرة في جوخار؛ مما أسفر عن مقتل ٤ جنود روس وأصابة ٧ آخرين على الأقل. وقد قُتل جنديان روسان في مقاطعة «شيلكوفو» في اليوم ذاته.

ونصب المجاهدون كميناً لوحدة من القوات الروسية الخاصة في مقاطعة فيدو نووم ٢٣ أكتوبر؛ مما أدى إلى مقتل جنديين روسيين على الأقل وأصيب العديد من الروس في اشتباك استمر ٤٠ دقيقة، بينما أصيب مجاهد شيشاني واحد في المعركة.

وفي مقاطعة نوزماري يورت، قُتل جندي روسي وأصيب آخرون في انفجار استهدف عربة عسكرية روسية. كما قُتل جنديان روسيان آخران من وحدة الاستطلاع الروسية في انفجار آخر مؤخراً.

وقُتل جنديان روسيان في معركة مع المجاهدين الشيشان في منطقة غابية في مقاطعة أتوم كالي. وعلى الجانب الآخر أصيب عدد غير محدد من المجاهدين الشيشان في هذه المعركة.

●● ألمانيا ●●

وزير الدفاع يعلن سحب قواته العاملة في البوسنة

أعلن وزير الدفاع الألماني «فرانس جوفينغ يونغ» مؤخراً سحب قوات بلاده العاملة ضمن قوات حفظ السلام الأوروبية في البوسنة بشكل تدريجي، وذلك بسبب العمليات الخارجية الكثيرة التي يشارك فيها الجيش الألماني في الوقت الحالي. وأعرب الوزير عن ارتياحه إزاء المسار الجيد للانتخابات خلال الشهر الجاري وأثراً في استقرار الأوضاع في البوسنة. وأشار في الوقت نفسه إلى مشاركة نحو عشرة آلاف جندي في عمليات خارجية



ممتدة من أوروبا إلى أفريقيا إلى أفغانستان. وقال «جوفينغ» توجد خطة لانسحاب التدريجي لأكثر من ٨٥٠ جندياً ألمانياً من البوسنة، اعتباراً من شهر ديسمبر المقبل، مشيراً إلى نجاح المهمة ومساهمة القوة الأوروبية هناك بقوامها البالغ ٧٠٠٠ جندي في استقرار الأوضاع.

يذكر أن القوات الألمانية المشاركة في العمليات الخارجية موزعة في أماكن مختلفة حيث يوجد ٢٩٠٠ جندي في وسوفو و ٢٩٠٠ جندي في أفغانستان و ٧٤٠ جندي في كوتفو و ٣٣٠ جندي في القرن الأفريقي و ٤٠٠ مستشار عسكري في السودان و١٢٠٠ من المستشارين العسكريين في إثيوبيا و ١٠٠ في جورجيا ونحو ١٥٠٠ جندي قبالة السواحل اللبنانية و ٢٢ جندياً في عمليات حلف شمال الأطلسي في البحر المتوسط.

●● إستراليا ●●

إمام مسجد : المحاكم تتحيز ضد المسلمين

متسامح ومتعدد الحضارات، المجال مفتوح أمام كل الديانات، ولكن الناس الذين يعيشون هنا عليهم احترام القانون والتقاليد الأسترالية.

وجاءت تصريحات عمران بعد أن شبه الشيخ «تاج الدين حامد الهالالي» مفتي أستراليا النساء اللاتي لا يرتدين الحجاب «باللحم المكشوف»، مما يجعلهن عرضة للعنف الجنسي، ونقل الهالالي إلى المستشفى مؤخراً وتوقفت إلى أجل غير مسمى عن العمل في أكبر مسجد في سيدني، ويوجد في أستراليا نحو ٢٨٠ ألف مسلم يمثلون نحو ١,٥ في المائة من سكان البلاد البالغ تعدادهم ٢٠ مليون نسمة. ويقيم معظمهم في مدينتي سيدني وملبورن الكبيرتين.

اتهم إمام مسجد في مدينة ملبورن المحاكم الأسترالية بالتحيز ضد المسلمين، مما يزيد من التوترات بين الحكومة والمسلمين، خاصة بعد تصريحات مفتي أستراليا، التي انتقد فيها غير المعجبات ووصفهن «باللحم المكشوف».

وقال الشيخ محمد عمران في خطبة الجمعة: «أشعر أنه ليست هناك عدالة في المحاكم الأسترالية، مضيقاً إن نجوم كرة القدم والمتهمة غير المسلمين يحصلون على عقوبات مخففة من تلك التي يحصل عليها المسلمون».

ودافع عمران عن آرائه قائلًا للإذاعة الأسترالية إن من حقه التعبير عن رأيه.

وقال النائب العام فيليب رودوك للبرلمان: «إستراليا مجتمع

بوتفليقة يتراجع عن وعوده بتعديل الدستور الجزائري

تراجع الرئيس الجزائري «عبدالمعز بوتفليقة» عن وعوده بتعديل الدستور وإجراء استفتاء شعبي كان مقرراً نهاية هذا الشهر دون تحديد مواعيد أخرى.

وقال عبدالمعز بلخادم رئيس الحكومة الجزائرية: إن الرئيس بوتفليقة أجل موعد تعديل الدستور، فضلاً عن متابعة تنفيذ برنامج الحكومة ومعالجة الوزراء في هذه المرحلة.

وأضاف بلخادم: إن تأجيل الدستور وموعد الاستفتاء الشعبي عليه لا يشير إلى وجود نية في تراجع رئيس الجمهورية عن مراجعة الدستور، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق بزحمة كبيرة في أجندة عمل الرئيس في الوقت الحالي، ولذا قرر تأجيل الموعد إلى وقت آخر.

وتابع بلخادم أن جميع الوزراء المتورطين في قضية الفساد الكبرى المعروفة بقضية الخليفة، ستجري محاكمتهم وينالون العقاب، وأن الفصل في أمرهم بين أيدي القضاء حالياً، مؤكداً أن لا أحد يعمل فوق القانون حتى الآن في الجزائر مهما كان منصبه ومن استفاد بشكل غير شرعي



عبدالمعز بوتفليقة

فسيبلحه العقاب، وقال رئيس الوزراء الجزائري: إن أي حديث عن عودة قادة جبهة الإنقاذ وإسقاط الاتهامات بحقهم ينبغي أن يوضع بالضرورة في إطاره القانوني على اعتبار أن هناك من استفاد بتدابير المصالحة وحصل على عفو وهناك من هو غير متابع قضائياً، وكل من يدخل تحت طائلة القانون فله أن يتمتع بنفس الحقوق والواجبات سواء داخل الوطن أو خارجه.

● العراق ●

الشرطة تقتل إمام جامع «سفوان» وابنته بعد اقتحام منزله

عصابات المهدي تعيد ٣٠ سنياً بالرصاص

بعد يوم واحد من فك الحصار على العصابات الصفوية بأمر من رئيس الحكومة «نوري المالكي» تم العثور على ٣٠ جثة لشهداء سنة مغدورين قتلوا بشكل جماعي في منطقة «محمد القاسم» شرقي بغداد، بحسب تقرير الملب الشرعي.

وقال مصدر طبي: إن الشهداء جميعهم من أهل السنة، وهم أساتذة وطلاب وموظفون تم إزلالهم من سياراتهم عند نقطة سيطرة وهمية لجيش المهدي، ومن ثم إعدامهم رمياً بالرصاص.

من جانب آخر، اختطف عصابات جيش المهدي امرأة سنية وابنتها في منطقة الشرطة الخامسة ولا يعلم عن مصيرهما شيء حتى الآن. كما تعرض جامع البشير النذير في منطقة الطمعة جنوب بغداد لهجوم بقذائف الهاون من قبل تلك العصابات؛ ما أسفر عن استشهاده ثلاثة من أهالي المنطقة ممن كانوا في المسجد، فضلاً عن إصابة أربعة آخرين بجروح. كما تعرضت منازل المواطنين في منطقة «سفوان» إلى مناهات من قبل قوات رسمية،

وحسب ما أفاد شهود عيان فإنها تتبع الشرطة العراقية بقيادة ضابط يدعى «علي بهجت»، من أتباع ميليشيا المهدي، في التيسرة ودامت قوات الشرطة العراقية منزل إمام جامع «سفوان» الشيخ «ياسين سايبر محمد» وبعد أن رفض أن يسلم نفسه أو ابنه كما طلبوا منه، أطلقت النيران على المنزل. وأكد شهود عيان أن الشيخ قاوم إطلاق النار واشتبك مع القوة المهاجمة وأوقع بينهم خسائر. وبعد ثلاث ساعات اقتحم المنزل من قبل الشرطة العراقية ليتم قتل الشيخ «ياسين سايبر محمد» وولده «أحمد ياسين سايبر».

وتعد هذه ثاني حادثة قتل فيها أهل السنة بعد أحداث جامع العرب التي قتل فيها ٨ حراس، وهي الأولى بعد توقيع ميثاق مكة المكرمة. وتأتي هذه الأحداث في إطار توتر كبير يعمد بأغلب مناطق العراق تتخلله عمليات قتل واختطاف وزعزعة واضحة في الملف الأمني.

من هنا وهناك

■ انتقد النائب بالجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس «محمد طوطح» بشدة الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، معتبراً أنه يتحدث عن قضية الإخراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير «جمال شالطة» أكثر من قضية المعتقلين الفلسطينيين، ومنع النواب والوزراء عن حركة حماس، وتوقع النائب عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) -وهو الوحيد غير المنحدر من نواب حماس بالقدس- أن المسجد الأقصى سيهدم وينهار لوجوده، ولن يحتاج لأي فعل لهدمه جراء حفر الأنفاق تحته ومنع الاحتلال لأي ترسيم له بسبب المخططات الإسرائيلية لتهويد المدينة لافتاً إلى أن الوجود العربي في القدس تراجع إلى نحو (٢٢٠).

■ طلب رئيس الحركة الإسلامية الشيخ «دراك صالح» من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي «الملك الندين إسماعيل أوغلو» ترهيب لقاء مع رئيس الحكومة التركية «رجب طيب أردوغان»، بهدف تشكيل موقف ضابط على المؤسسات الإسرائيلية، يجبرها على كف الاعتداء على مقبرة ماسن الله في القدس المحتلة، حيث تستمر هذه المؤسسات بناء مقصوف فوقها باسم مركز التسامح.

■ اعتبر قائد القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان التابعة لحلف شمال الأطلسي الجنرال «ديفيد ريتشاردز» أن عدد هذه القوات غير كاف للتوصل إلى تحقيق نصر سريع في هذا البلد. وقال الجنرال: «لا أملك ما يكفي من القوات لتحقيق نصر في الأشهر الستة المقبلة، لكن يمكنني مواصلة إجراء تحسين كاف». لكن يستمر الأفغان في الوثوق بـ «ويكونتهم».

■ ذكرت مصادر بريطانية مطلعة أن عدد القتلى في العراق منذ الغزو بلغ ٦٩٠٠٠، وهو عشرة أضعاف الذين قتلهم الصليبيون في ساحة الأقصى سنة ١٠٩٩ -٧٠ أثناء يقتنصون ألفاً وأربعة مئتين وبوش وحلفاءه، في استكمالها ليصبح عدد القتلى المسلمين نتيجة الغزو وانداعهات ٧٠٠ ألف، وقالت المصادر المذكورة: إن ذلك يبلغ ٢٢،٥٪ وهو نصف الزكاة، وهذا يعني بوش قد أكمل نصاب زكاة الدم العراقي - في رمضان - على منبر الصليبية والبترول والحدف التسليحي المجنون، كما بين لنا بوش وحلفاءه وذيله، وما والأم!!

إن الحمد لله نسنفقه ونستعينه
ونتوكل عليه، ونسأله السداد والرشاد،
والعزيمة والقوة. والنيات على الحق،
والمضي على الدرب، على صراط
مستقيم بينه الله لنا وفصله.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان
إلى يوم الدين.

إن من أهم التكالييف التي أمر الله بها
عباده، التفكير، فقد جعل الله التفكير
قوة أنعم بها على الإنسان، وجعلها قوة
من قوى الفطرة التي فطر الناس عليها،
ليستخدمه الإنسان في الوفاء
بالتكالييف الربانية التي وضعها الله في
مسؤوليات الإنسان التي سيحاسب عنها
بين يدي الله سبحانه وتعالى على
ميزان حق في يوم لا ريب فيه:

العبادة.. والأمانة.. والخلافة..

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

بروخ إلى يوم يبعثون* فإذا نفخ في
الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون* فمن ثقلت موازينه فأولئك
هم المفلحون* ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم
خالدون* المؤمنون/٩٩-١٠٣.

فمن البداية والحق أن يقف الإنسان مع
نفسه وقفة تأمل وتفكير ليتساءل: لماذا
خلقنا الله، وما هي المهمة التي يريدنا الله
أن نؤديها في الحياة الدنيا والتي نحاسب
عنها في الآخرة؟ هالاه سبحانه وتعالى
يقول:

الفرصة الوحيدة أمام الإنسان ليصلح من
شأنه، ويوفي بمسؤولياته الربانية، ويستعد
للحظة مفارقة الدنيا إلى الدار الآخرة
«حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب
ارجعون* لعلي أعمل صالحاً فيما تركت
كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم

«نضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان
مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى
بنا حاسبين» الأنبياء: ٤٧
الموت حق، والساعة حق، والبعث حق، ثم
إلى الجنة، أو إلى نار. فالحياة الدنيا هي

• الدنيا هي الفرصة الوحيدة أمام الإنسان
ليصلح من شأنه، ويوفي بمسؤولياته الربانية
ويستعد للحظة مفارقة الدنيا إلى الدار الآخرة!

● يقف الإنسان مع نفسه وقفة تأمل وتفكير ليتساءل: لماذا خلقنا الله، وما هي المهمة التي يريدنا الله أن نؤديها في الحياة الدنيا والتي نحاسب عنها في الآخرة؟



«أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وخلقنا للينا لا ترحمون؟ فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم» المؤمنون/ ١١٥-١١٦.

إن، هناك مهمة محددة على الإنسان أن يؤديها. فلا بد أن يتساءل ويتفكر في ذلك، فالفرق كبير بين إنسان يمضي في هذه الحياة الدنيا وهو واع لمهمته ورسالته، وآخر متجاهل لها، وجميعهم سيلقى المصير المحتوم.

فمن أين نعرف حقيقة هذه المهمة التي يريدنا الله أن نتحقق في الحياة الدنيا، فאלله أرحم بعباده من أن يكلفهم بأمر لا يعرفونه ولا يبين لهم سبيل معرفته؟

هنالك مصدران يسترهما الله لعباده هما: النظرة السليمة التي غرس الله فيها الإيمان والتوحيد وسائر القوى والفرائض والميول، والتي حفر الناس عليها، ثم رسالة الله إلى عباده ليبلغهم إياها الأنبياء والمرسلون، حيث بعث الله في كل أمة رسولا يبلغ ويتعهد، وختتمهم بالرسول الخاتم محمد ﷺ رسولا للعالمين.

«ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطوائف فينهم من هدانا الله ومنهم من حقت عليه الضلالة ففسدوا في الأرض فأنظروا كيف كان عاقبة المكذبين» النحل/ ٣٦.

«ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً» الأحزاب/ ٤٠.

والعمارة كيف حملها الإنسان؟

الإسلام ابن تيمية: «العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال». أما الشعائر فهي مع الشهادتين الأركان الخمسة التي تقوم عليها سائر التكليفات الربانية، والتي لا يقبل عمل لا يقوم عليها. أما العمارة فهي عمارة الأرض بالإيمان وثمراته في الواقع البشري، ثمراته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية والأدبية وسائر الميادين، ليكون معنى العمارة صورة من صور المهمة الملقاة على عاتق الإنسان، وأما الخلافة في هذه الآية فهي أن ينفذ الإنسان أمر الله في الأرض حتى يسود شرعه ودينه. فمن هذه المصطلحات الأربعة تتكامل صورة المهمة التي تفصلها آيات أخرى كثيرة وأحاديث شريفة، ولتأخذ قيسات من كتاب الله:

«وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون» البقرة/ ٢٠.

«وإلى نوح إذا خامم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعبركم فيها فاستغفروا ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب» هود/ ٦١.

فلا يقصد بالعبادة في الآية الكريمة الشعائر فقط، ولكنها كل عمل يقوم به المسلم خالصاً لوجه الله يريد به نصرته دين الله والتمزاه، ويكون خاضعاً لنشره الله، حتى تكون العبادة بمنهاها العام صورة المهمة التي خلق الإنسان ليؤدي بها، كما قال شيخ

ولقد بين الله سبحانه وتعالى هذه المهمة الموكلة للإنسان في رسالاته كلها ومع رسله، ويتبين كذلك وضعها في الرسالة الخاتمة، في منهاج الله -تعالى- وأسنه ولغة عربية -عظيمة-، فالقد أوجز منهاج الله هذه المهمة بأربعة مصطلحات، كل مصطلح يصور المهمة من ناحية، لتتكامل الصورة بالتوازي الأربع، ثم فصلتها تفصيلاً كاملاً بعد ذلك، فالمصطلحات الأربعة هي: العبادة، الأمانة، الخلافة، العمارة:

«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» الذاريات/ ٥٦.

«وَأعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً» الأحزاب/ ٧٢.



«وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» الأنعام/١٥٢.

«اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون» الأعراف/٣.

«إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً» النساء/٥٨.

«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن شيباً أو فقيراً قاله رجل بما فلان اتبعوا الهوى إن تعدلوا وإن تولوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً» النساء/١٢٠.

فمن هذه المصطلحات الأربعة ومن هذه الآيات يتضح لنا أن المهمة التي خلق الله الإنسان ليرضي بها في هذه الحياة الدنيا لا تتحقق إلا بممارسة منهاج الله -حراناً وسنة ولفة عربية-.

وبعد الممارسة الإيمانية تمنى القيام بالتكاليف الربانية الموصلة في منهاج الله تفصيلاً لا يدع مجالاً أو عنراً لتفككت، وهي تكاليف منوطة بكل مسلم، كل قدر وسعة الصادق لا وسعه الكاذب، ومنوطة بالأمة كلها.

فلذا كانت هذه التكاليف تبتدئ بالشهادتين وتتمتد إلى أداء الشفائل ثم إلى دراسة منهاج الله وتدبره وممارسته في الواقع البشري، كما جاء في التعبد الصحيح برويه عدد من الصحابة: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، فإنها تمتد كذلك إلى مهمة رئيسة هي محور المهمة التي خلق الإنسان للوفاء بها، ألا وهي تبليغ رسالة الله ودينه كما أنزل على مبعوثه ﷺ إلى الناس كافة وتعمدهم عليه، والمغضي في ذلك حتى تكون كلمة الله هي العليا وشريعته هو الأعلى وأمنه هي الأعز تجعل هذه الرسالة مع الزمن كله تبليغاً بيباناً وتعمداً، لتظل الأجيال المؤمنة تتواصل مع الزمن.

فهذه المهمة تبتدئ بالشهادتين لتكونا الإحسان المبدئي مع الزمن كله، والشفائي التي تمتد المسلم بالطاقة والقرعة كما يمد المولد الكهربائي الأجهزة بالطاقة، ودراسة منهاج الله وتدبره هي الزاد الضروري اللازم على طريق الوفاء بالمهمة، بمهمة البلاغ والبيان والتعمد.

ولكن لو التزمت أنا بكل ذلك وحدي، فهل تتحقق المهمة في الأرض؟ كلا إنها لا تتحقق إلا إذا انطلقت أبلغ وأدعو واتعمد، أبلغ الناس كافة بهذه الرسالة الربانية في جهد تتحقق فيه العبادة والأمانة والخلافة

● البلاغ والبيان والتعهد فرض على كل مسلم وهبه الله الوسع والقدرة على ذلك

● نعم الله على الإنسان لا تعد ولا تحصى، ولكن بعض الناس لم يضعوا هذه النعم موضعها في طاعة الله

فقد أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة أمر أن يضمها كلها في طاعة الله عبادة وأمانة وخلافة وصمارة. أنعم عليه بالفطرة التي فطره عليها، وما أودع فيها من قوى، وأنعم عليه بالتفكير، وبالسمع والبصر والفؤاد، وسخر له ما في السموات والأرض: «لم تر أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض واسبحوا عليه تسبيحاً ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» لقمان/٢٠.

وكذلك الرزق والوصعة والماوى والزوجة والأولاد وكثير غير ذلك: «وأتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلول كفار» إبراهيم/٢٤.

وقر الله لمباهدة هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى ليورثي حق المباداة والأمانة والخلافة والمصاراة في الأرض في الحياة الدنيا. ولكن بعض الناس لم يضعوا هذه النعم موضعها في طاعة الله لتتمتع البشرية كلها بالأنم والخير، بل وضعوها في مصيبة الله وفقتة الناس ونشر الفساد في الأرض:

«لم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار* جهنم يطولونها ويئس القوار» إبراهيم/٢٨-٢٩.

فذلك جزء من بدل نعمة الله ووضعها في غير ما أراد الله. وانظر لو أنك عملت في شركة، ثم زودتك بالراب والمسارة والمنزل

والمصاراة، ولندرك خطورة هذا الأمر وعظم المسؤولية فيه، انظر لو أنك كنت تسهر على درب أنت ترفعه وأمامك رجل آخر لا يعرف الدرب ولا كيف ينبغي من مضطوره، وأمامه هوة عظيمة فيها نار تلظى، فلو تابع سيره لهلك، أفتركه حتى يهلك، أم تسرع لإقناعه بالرجوع وتبين له الخطر وتدعوه إلى الإبتعاد بالحكمة والموعظة الحسنة، فإن استجاب لك فذلك، وإن أصر وأبى أتركه ولو كان ابنك أو أخاك، أتركه ليهلك أم تأخذه بالقوة لترده ما وجدت إلى ذلك سبيلاً، مستعيناً بكل الوسائل المتوافرة؟

فالبلاغ والبيان والتعهد فرض على كل مسلم وهبه الله الوسع والقدرة على ذلك، ومن حيث الأساس فكل مسلم قادر على ذلك ولو في نطاق أضيق كبيتته وأهله وأرحامه وغير ذلك، إنها مسؤولية كل مسلم صادق إيمانه وتزود بالزاد الحق، فهي رعاية، وكل مسلم مسؤول عن رعيته:

«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... لا»

وحين كلف الله عباده بهذه المهمة لم يتركهم سدى:

«أحسب الإنسان أن يتركه سدى» القيامة/٣٦.

فقد وفر الله لمباهدة كافة الإمكانيات التي تعينهم على الوفاء بهذه المهمة حتى تكون كلمة الله هي العليا، وحتى لا يبقى عنر لأحد في أن يتغلب من هذه المهمة العظيمة المخيرة في حياة الإنسانية كلها.

● التفكير الذي يأمرنا الله باتباعه هو التفكير الإيماني الذي يتبع نهجاً يقود إلى الإيمان. ولقد وفر الله برحمته للناس كل وسائل النهج الإيماني للتفكير

بِالله ورسله وإن تَوَاضَعُوا وَتَقَرَّبُوا فَكَيْفَ أُجْرُكُمْ؟ آل عمران/١٧٩.

أَمَ الْحَيَاتِ إِذَا تَخَفُوا الْجِنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ؟ آل عمران/١٤٢.

وأيات أخرى كثيرة تكشف مدى الابتلاء والتحصين، ويمضي الابتلاء والتحصين في حياة الإنسان على سنن لله ثابتة، وقدر غالب نافذ وحكمة بالغة:

«سنة الله التي قد خلقت من قبل ولن تتبدل لسنة الله تبدلوا» الفتح/٢٣.

لِذَلِكَ نَقُفْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ عَمَّ قَصَفِكَ وَتَسْتَمِرُّ فِي الرِّجْلَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي مَضَتْ عَلَيْهَا عَلَى سُنَنِ اللَّهِ الثَّابِتَةِ؛

أكثر وأزوت في عالم الفيب حين لم تكن شيئاً مذكوراً، ثم كتبت نطفة أمشاجاً، ثم مررت بأطوار في الرحم، ثم أصبحت مولوداً في هذه الحياة الدنيا لمضي رحلي على هذه المسماة الماضية الشابتة، حتى تهادى النشأ، فيمتدح، ثم خلد في جنة أو في نار (وما هي هذه الرحلة وما هي الحكمة فيها) أو لم هي مهتمك في الحياة الدنيا التي يدور عليها الحجاب في الأخرى؟

إن مهتمك هذه هي الحياة الدنيا أيها المسلم تهبط لأن تقوم الأمة المسلمة الواحدة التي أمر الله بقيامها لتكون خير أمة أخرجت للناس، ثم لتمضي هذه الأمة كلها بهذه المهمة لتفسير واقع الإنسان على الأرض، واقع البشرية. أنت أيها المسلم نقطة الانطلاق إذا صدفك الله إيماناً وتوحيدها، وتؤدّت علماء حقاً من منهاج الله، وبعيت الواقع من خلال منهاج الله، ليكون هذا هو زادك على الطريق وأنت توفى بالمهمة. الزاد الضروري:

- صفاء الإيمان والتوحيد، وصفه.

- إخلاص النية الواعية لله، النية التي تحدد الهدف والحرب الذي يوصل إلى الهدف والوسائل والأساليب، بفكر ذلك لا تصمق النية.

- صدق العلم بنهاج الله.

- وعي الواقع من خلال منهاج الله.

- سلامة الممارسة الإيمانية في الواقع.

لقد بين الله لنا هذا كله بلسان عربي مبين، وبين لنا الطريق والصراط المستقيم، وعلى الطريق سيكون الابتلاء والتحصين، فلا بد من أن تحصن نفسك أيها المسلم بصورة مستمرة وأن تجاهد ما حتى تستقيم على أمر الله.

ولذلك قوله سبحانه وتعالى:

«وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّا يُجَاهِدُ لِنُفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» العنكبوت/٧.

والهاتف وغير ذلك، ثم وضعت هذا كله في خدمة شركة أخرى، فهذا فعل بك الشركة الأولى ولا وكيف لنظر إلى نفسك وقد قدمت بهذه الحياة والنجاح.

ولتوثيق الأمر، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الوفاء بهذه المهمة في الحياة الدنيا عهداً مع الله وميثاقاً، على الإنسان أن يوفي به:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا مِنْ هَذَا غَافِلِينَ» الأعراف/١٧٢.

وأستأذن هذا العهد والميثاق مع جميع الأمم والشعوب وبمعين الرسل والأنبياء ومن آمن بهم:

«وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ...»

«وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمَحْضَرُونَ» آل عمران/٤٩.

«وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» آل عمران/٤٩.

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» آل عمران/٤٩.

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» آل عمران/٤٩.

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَعَدَكُمْ لَقَدْ نَبَأْتُمْ بِهِ»

«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ صِلَانًا وَإِنَّ إِلَهُهُمُ لَحَاقٌ بِالْمُحْسِنِينَ» التنبؤات/٦٩.

وكذلك الحديث الذي يرويه فضالة بن عبيد عن الرسول ﷺ قال:

«لما جاهد من جاهد نفسه في الله أخرجه الترمذي وابن حبان»

وكان من فضل الله سبحانه وتعالى أن جعل صراطه مستقيماً لا عوج فيه حتى لا يضل عنه أحد، وجعله واحداً حتى لا يشتغل عليه. إنه صراط مستقيم يعتمد عليه التكليف الربانية معاًل تضيء الدرب، بلا ظلمة فيه أمام المؤمن، والتوحيد ومنهاج الله. فركناً وسنة ولغة عربية، لا يتفرقون شيئاً واحداً، يضمنون إلى الهدف الأكبر والأسمى. الدار الآخرة والجنة وضوان الله.

والمؤمن يمضي بين رسالة الله إلى الناس كافة يقول الحق ويبله بكل أسلوب مجد حسب الواقع الذي هو فيه، والله هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء على حكمه بالغة عادلة. وجعل الله سبحانه وتعالى يقدره وقضائه دائرة يكون الإنسان فيها مسؤولاً عن نيته وصفه ومصلبها عليه. وعلى الإنسان أن يتخذ القرار بنفسه حين تبلغ الرسالة، أيهم أن يكسر، وعليه أن يتحمل مسؤولية قراره، إذن كلمه الله بالتفكير واتخاذ القرار وتحمل قراره ولكن قرار نتيجة:

«وَقُلِ اللَّهُ مَنَّ عَلَى مَنْ يَهْدِي شَاءَ فَيُضِلُّهُ أَوْ يَهْدِيهِ إِنْ شَاءَ فَلْيُضِلِّهِ إِنْ أَعْتَدَ لِلْكَافِرِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً» آل عمران/٣٥.

«وَأَمَّا مَنْ أَسَفَا عَلَى الْصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَنْصِفُ» آل عمران/٣٥.

والتفكير الذي يأمرنا الله باتباعه هو التفكير الإيماني الذي يتبع نهجاً يقود إلى الإيمان. ولقد وفر الله برحمته للناس كل وسائل النهج الإيماني للتفكير: في فطرته التي فطره عليها، وفي الآيات المبثورة في السموات والأرض وما بينهما، وفي الإنسان نفسه:

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ مُبْتِغِياً فَطَرَهُ اللَّهُ فَطَرَهُ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَّبِعُونَ» آل عمران/٣٥.

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ مُبْتِغِياً فَطَرَهُ اللَّهُ فَطَرَهُ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَّبِعُونَ» آل عمران/٣٥.

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ مُبْتِغِياً فَطَرَهُ اللَّهُ فَطَرَهُ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَّبِعُونَ» آل عمران/٣٥.

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ مُبْتِغِياً فَطَرَهُ اللَّهُ فَطَرَهُ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَّبِعُونَ» آل عمران/٣٥.

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ مُبْتِغِياً فَطَرَهُ اللَّهُ فَطَرَهُ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَّبِعُونَ» آل عمران/٣٥.

فانضأ أيها المسلم لمهمتك التي ستحاسب عليها، واصدق الله في مملكته كله.

إعداد: د. معتز ياسين
motaz@dr.com

لقد أكدت الأبحاث الطبية الحديثة أن
العسل يستعمل لمعالجة الالتهاب السحائي
والأورام الدماغية.

وهو أيضاً مفيد لتخفيف الوذمة
الدماغية، فهو محلول سكري مفرط التوتر
Hypertension، وهذا له تأثيره المدر
للبول.

وللمعالجة داء الرقص Chorea، فضلاً
على ذلك فهو يزيل توتر الأعصاب ويسكن
آلام الجسم.

ويقول علماء من السويد: إن أكثر من
٦٠٪ من حالات الشقيقة (الصداع النصفي)
شفيت بالعسل.

وكذلك عولج بنجاح التهاب العصب
الوركي (عرق النسا) باستخدام الملكاين
Malcain.

وسكر الفلوكوز الموجود في العسل
سهل الامتصاص من الدم، وهذا يفيد
المصابين بنقص التروية الدماغية، لأن
الدماغ لا يعتمد طاقته إلا من سكر
الفلوكوز مباشرة. ويكفي أن يهبط تركيز
سكر الفلوكوز في تروية الدماغ حتى يخل
عمله، وقد تؤدي طول الحال من دون
علاجها إلى الوفاة.

الأمراض النفسية

لقد استعملت حقن تحاليل العسل
بنجاح باهر في أعقد الحالات المرضية
المقلية، مثل الصرع والوسواس والكآبة
والفصام (انقسام الشخصية) والهيـاج
العصبي.

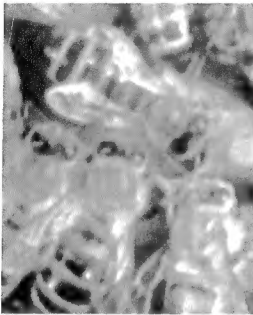
ويوصي العلماء الشاكين من الأرق وعدم
القدرة على النوم بتناول العسل. وفي هذا
المعنى يقول «تساندر»؛ ليس هناك مادة
مهدئة ومهيئة لنوم طبيعي أكثر من محلول
عسلي مائي ساخن.

الجهاز الحركي

(العظام والمفاصل والمفاصل)

إن الفيتامينات الطبيعية الموجودة في
العسل تؤثر في تثبيت الكلس في العظام،
ولذلك فإن في تناوله وقاية كبيرة من
الكساح وضعف الأسنان بالنسبة للأطفال.
والعسل أيضاً علاج ناجح لمعالجة آلام
المفاصل، يقول جارفيس: ما زلت أذكر ذلك
الوجه المملوء بالسرور لمعلمة عندما كانت
تروي لي كيف شفيت من التهاب مفاصلها
باستعمال العسل. فقد كانت قد استسلمت
لآلام المفاصل قديراً محتوماً، بعد أن
عجزت عن التخلص منها بمختلف الأدوية.
ثم شاء القدر أن تنتقل لتدرس في منطقة





الجهاز البولي

ويفيد المسح هنا في التهابات الكلى، وفي التهاب المجاري البولية (الحالب والإحليل)، والتهابات المثانة والبروستاتة (الموثة)، وفي الاتسمام البولي. وقد شُفيت التهابات في الإحليل والمثانة بالمُسْتَمِرَّات Trichomonas باستعمال حقن عسلي.

وللمسح تأثير مدر للبول ومنظم لمروور الدم إلى الكلية ومنها إلى الجسم، فيستعمل في بعض حالات القصور الكلوي (أي قصور الكليتين عن العمل) وانحياض السوائل في الجسم، (وهذه الأكلية مفيدة لضغط الدم والوذمات كما أشرت آنفاً).

ومن الأبحاث المشهورة حول معالجة أمراض الجهاز البولي بالمسح، ذلك الذي نشرته جريدة الأهرام المصرية في عددها الصادر يوم ٢٢/١٠/١٩٨٥، وجاء فيه: في تجربة على ٤٠ مصاباً في مستشفى الحسين الجامعي، برهن الدكتور «هاهم عبد الرحيم» «رئيس قسم المسالك البولية بطب الأزهر» على مقدرة المسح على شفاء قرحة المثانة بالتهاريسا المصلحية المزمنة، بإعطاء المرضى معلقة عسل كبيرة بتركيز ٨٠٪ يومياً، ف لوحظ التحسن بعد مرور أسبوعين؛ إذ زالت القرحة في ٤٤٪ من الحالات، وكذلك انخفض عدد الكريات الحمر في البول المدمى، واختفت البهاريسا من المثانة في ٥١٪ من الحالات.

يتبع العدد القادم

الخشخاش (الهيموغلوبين) في دماء مرضاهم. وقد أكد ذلك كل من الدكتور «غولومب» الذي عالج مقلوبين -مصابين بأفات قلبية- بالعسل، والدكتور «يويرش» الذي استخدم العسل في معالجة مرضى المل البرنوي، وأيضاً الدكتور «م. خولكناء» التي عالجت ٦٠٠ مريض بالقرحة المعدية بالعسل.

وقد أجرى «د. ورن» بسويسرا تجربة مماثلة في إحدى المصحات الخاصة بالأطفال، فقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات: أعطى الأولى غذاء معتاداً، والثانية الغذاء نفسه ومعه العسل، والثالثة الغذاء نفسه مع مقويات في صورة مستحضرات طبية، فكانت النتيجة تفوق المجموعة الثانية- التي تناولت العسل مع غذائها- في كمية الخشخاش في الدم.

وكذلك بقي العمل من النزف الناجم عن عوز البوتاسيوم، لاحتوائه الفيتامين K. ويقول الدكتور «س. جارفين»؛ وللعسل مفعول مضاد لمفعول ملح الطعام الرفع لضغط الدم، فهو- خلافاً للملح- يجذب الماء كما يجذب المقاطيس الحديد، فإذا استعمل المسح خالاً- بتأثيره المدر للبول- دون تزايد كمية الماء في الدم، وهذا يساعد على انخفاض ضغط الدم (وتخفيف الوذمات كما أشرت آنفاً).

أمراض القلب والأوعية

وأكدت الأبحاث أيضاً أن العمل يعد من أفضل المعالجات في الذبحة الصدرية (خناق الصدر)، واللائطمية القلبية، والتهاب العضلة القلبية وبخاصة الدفترائي، والتصلب الشرياني (التصلب العصيدي).

وكتب العالم الألماني ثويدن (١٩٣٩) في مؤلف له «أن إشتراك العسل مع النيجيتال أثناء معالجة قصور القلب أمر ضروري»، وكذلك أعطي عقب العمليات الجراحية منعشاً للقلب.

ويذكر «يويرش» أن تناول المرضى- الذين يشكون من علل خطيرة مختلفة في القلب- في غذائهم ٤٠-١٥٠ غراماً من العسل مدة شهر أو شهرين، يُحدث تحسناً ملحوظاً في حالاتهم. فقد كان هذا كفيلاً بمنح العضلة القلبية أحسن الظروف لتفديتها، لأن العسل يزيد إرواء هذه العضلة ويدها بالطاقة على نحو ممتاز عن طريق سكاكره (الغلوكوز والفركتوز) السريعة الاستقلاب.

• العسل يزيل توتر الأعصاب ويسكن آلام الجسم ويشفي الصداع النصفي

• العسل يعالج الكساح وآلام المفاصل وتشنجات العضلات

• الأبحاث العلمية أثبتت أن عسل النحل من أهم المواد فعالية في معالجة فقر الدم

أخرى، وأقامت فيها عند أسرة مزارع لا تستعمل لتحلية الأطعمة والمشروبات سوى العسل. وبعد سنة من إقامتها شفيت من التهاب مفاصلها وزالت عنها جميع الآلام. ويقول الدكتور جمال برهان: إنه عالج حالات غفريتا سكرية كان قد تقرر اللجوء فيها إلى بتر العضو المصاب، ولكنه شُفيت تماماً بمعالجتها بالعسل، وذلك بإزالة التسج المهمة من موضع الإصابة، ثم القيام برش مقدار من الأسولين المائي عليه قبل خمس دقائق من وضع الضماد العسلي.

وهو أيضاً علاج لتشنجات العضلات، مثل عضلات الفم والوجه والظهر والمفاصل. فقد أوصى «جارفين» لذلك بأخذ العسل مع كل وجبة طعام، وتزول الاختلاجات عادة بعد أسبوع واحد من تعاطي العسل. ولكنه يستحسن الاستمرار في تعاطي العسل بعد زوال الأعراض، للتحول دون التكرار وعودة التشنجات من أخرى.

أمراض الدم

يذكر أن كافة الأبحاث الحديثة تجمع على اعتبار عسل النحل من أهم المواد فعالية في معالجة فقر الدم (الأنيميا)، ولاسيما نوعه الخبيث، فهو يعطي نتائج مذهلة في هذه الحالات، لأن العناصر المعدنية الموجودة في العسل من حديد ونحاس ومنغنيز، وكذلك حمض الفوليك، والفيتامين B-١٢ تلعب دوراً أساسياً في تكوين عناصر الدم.

وبالفعل لاحظ الأطباء من كافة الاختصاصات- الذين عالجوا بالعسل أمراضاً غير أمراض الدم - أدرة الممتاز في زيادة كريات الدم الحمر وارتفاع نسبة

مجرد قصة.. لمواطن بلا قيمة في وطنه!

في المطار: سألته مفتش الجمارك: هل معك أجهزة كهربائية؟ فأجابته المواطن: نعم معي جهاز كمبيوتر في هذه الحقيبة، فضحك المفتش واعتبرها دعابة، وسمح له بالمرور. فقد كان الجيل الثالث من تلك الأجهزة في بلاد التخلف والظلام هو السائد وليس ذلك فقط، وإنما يعدونه -عندهم- على أنه طفرة علمية هائلة، ولا يملكه إلا الصفوة وذوي الشأن.. هذا الجيل يستغل مساحة مكانية لا تسمح له بأن يقبع داخل حقيبة كالتى أشار عليها المواطن، بينما الجهاز الموجود داخل الحقيبة من بواكير الجيل الرابع وهو عبارة عن حقيبة تحمل باليد إلى أي مكان.

قبل أن يغادر المواطن البوابة إلى خارج صالة الوصول، اقترب منه مساعد شرطة طالباً جواز سفره واتباعه إلى مكتب الأمن.

سأله الضابط وفي نبرة صوته اتهام واضح: لماذا لم تجمرك الجهاز الموجود في تلك الحقيبة؟

قال المواطن: لقد لفتَ نظر المفتش عندما سألني عن وجود أجهزة كهربائية إلى أن معي كمبيوتر فضحك وسمح لي بالمرور.

استدعى الضابط المفتش الذي أيد كلام المواطن، بينما راح الضابط يتعمد في أسلوبه الفظ، وقرر ثلاثة أمور، وعلى المواطن اختيار أحدهم: إما أن يتم جمرك الجهاز على أساس أنه سلعة استغرازية ومهربة، وإما أن يودع الجهاز في الأمانات ويسترده المواطن عند عودته لإرجاعه إلى مصدره، وإما أن يصادر الجهاز ويحرق بذلك محضراً!

رفض المواطن الأمور الثلاثة، وفتح الحقيبة، وأخرج منها الجهاز وألقاه بكل قوته على الأرض، فتناثرت أجزاؤه لأشلاء، متوجهاً إلى الضابط بغضب: إذا كنتم -هكذا- ترصدون أنفاس المسافرين والقادمين، فكيف تدخل كل أطنان المخدرات إلى البلد، وتخرج منها مئات المليارات من أموال الشعب؟.. تستأسدون علينا فقط.. تبتاً لكم. فصرخ الضابط بهياج لا يليق بموقفه المتزمت، ولا بدوره الذي تضمنه مبتدلاً، كلمة زيادة وسأقبض عليك، وسألقيك... وقد أشار بيده إشارة تعني «وراء الشمس».. بادلته المواطن الإشارة بإشارة استهزاء وتهكم، وسحب عربة الحقائب وخرج غير آسف إلا على ما يحدث له في وطنه.

سأله ابنه الذي لم يره منذ سبع سنوات عندما ارتقى في أحضانها: هل أحضرت لي الكمبيوتر يا أبي؟

أجابته بأسى وحزن وأسف: نعم بتي، لكنه أخذ الشروراج.. إن شاء الله سأحضر لك المرة القادمة أحسن منه.

ولما عاد إلى بلد الثور، سعى بكل جهده للحصول على جنسية هذا البلد، وتحقق له ما سعى إليه. وفي الإجازة التالية، ارتدى المواطن ملابس «كاجوال» وصبغ شعره بالأصفر الذهبي وأضعاف عليه «قبعة» رعاة البقر، لأصقاً على عينه «عدسات»، بلون عيون الرئيس «W.B»، لأصقاً على الحقائب «ستيكز» لتعلم المخطط «إياد».. وممر عبر المنافذ في وطنه.. اقصد الذي كان وطنه سابقاً، دون أن يستطيع أحد أن يتجرأ بلمس مجرد لمس حقيبة، فهو يحمل جنسية بلد يقف له العالم كله ضارباً «تعظيم سلام»!! لأنه يرى مواطنته خارج وداخل الوطن بكل الاحترام والتقدير.



يقلم
يوسف شهير

صداقتهم تفرحهم



قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
"أحب الناس إلى الله أنفعهم ،
وأحب الأعمال إليه عز وجل سرور تدخله على مسلم
أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً
أو تطرد عنه جوعاً"

عن طريق استفتاءاتكم الإلكترونية

البيت الخيري الإسلامي العالمي
معا.. لا يعود الأسائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net



زكاة تفريحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net